واضح ہو کہ خاص حضرات شیعہ کی فواید مذہبی کی غرض سے یہ رسالہ
چھاپا گیا ہی اور مذہب کے حضرات از راہ عنایات ملاحظہ فرمائیں —

الدوحة الطوبی و الکلمة التقوی

M. Syed Mohd Dehlavi
Karachi

maablib.com

مطبوعہ مطبع بستان مرتضوی
واقع کٹرہ ابو تراب خان

والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

لله الحمد والمنة وعلى نبيه وآله الصلوة والتحية وبعد فهذه هى التذكرة الربانية والمنظومة العرفانية التى قد تضمنت على بعض المعارف الحقانية النورانية واحتوت على شطر من الحكم اليمانية الايمانية قد سميت

بالدوحة الطوبى
ولقبت بكلمة التقوى
ولعلها طراز الاسلام نظراً الى بعض المطالب الكلامية
او وسمتها الحديقة الاثنا عشرية
نظراً الى ان اشعارها البهية وانتساب اصولها الى
الفرقة الحقة الامامية الاثنا عشرية

وهى من مصنفات المولى الجليل والحبر النبيل السيد السند الوحيد الاوحد شمس العلماء الاعلام بدر الفضلاء الكرام انطق اللسن المولوى السيد محمد على حسن ابن العلامة اللوذعى المولوى السيد محمد مجد على احسن الله اليهما بالحسنى وافاض عليهما سجال الرحمة والرضوان

قد انطبعت فى المطبع الشهير ببستان المرتضوى

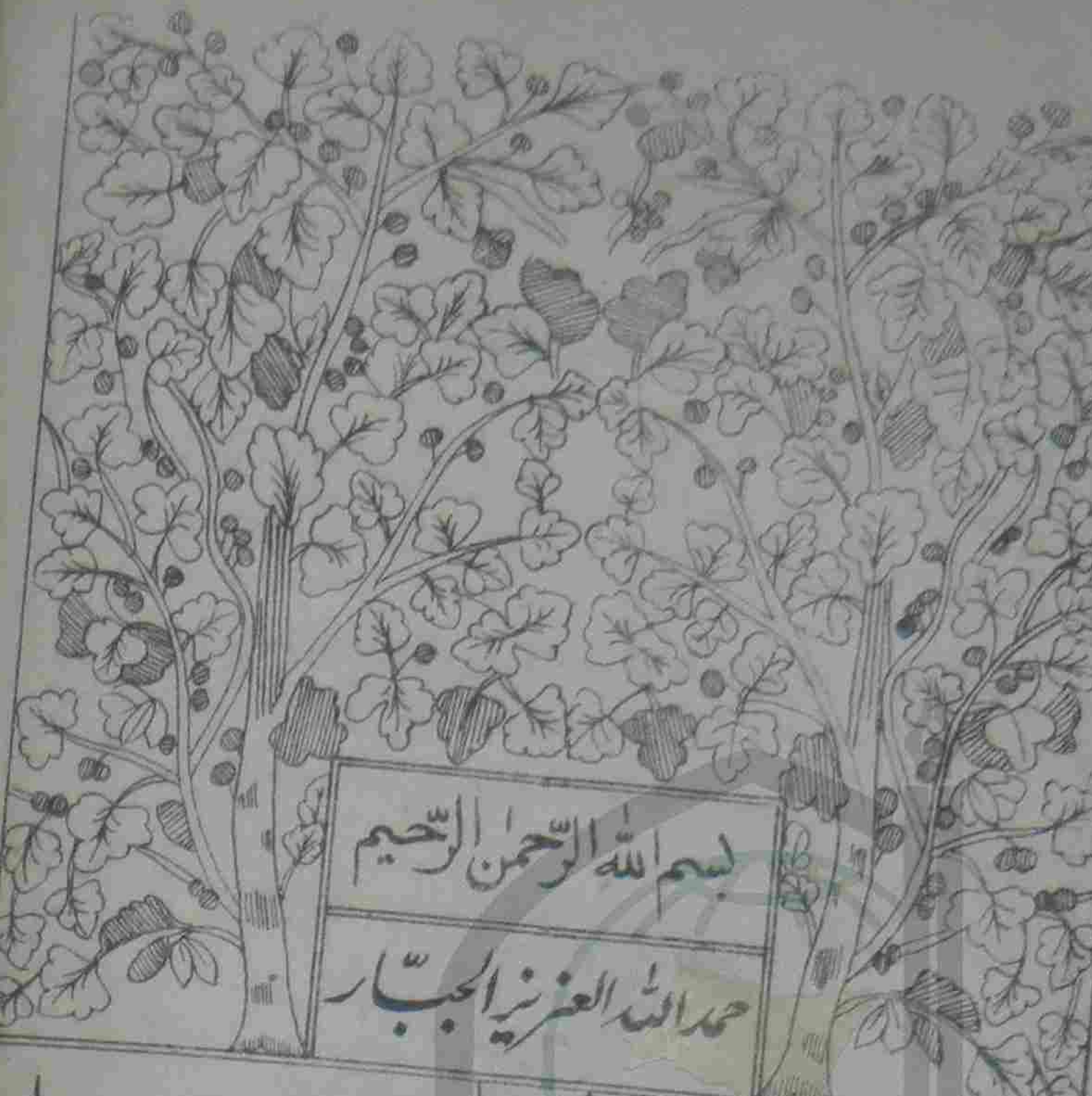

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد الله العزیز الجبّار

الحمد لله هو الرحمن	رب رحیم منعم سبحان
فرد حکیم خالق وهّاب	احد عزیز قادر منّان
حقّ قدیم مبدع غفّار	صمد لطیف مالک دیّان
حیّ وقیوم بدیع رازق	ملک عظیم باسط حنّان

فی ذکر بعض صنائعه و آلائه

من صنعه الارواح والابدان	من منّه الارزاق والاذهان
من جوده العلم والعرفان	من شانه الافضال والاحسان
من امره لیدبّر الاکوان	من فیضه یتکوّن الاعیان

في كل شيء صامت او ناطق   لجلاله وكماله برهان

ان السموات العلى ونجومها   تجري ومن نوره له حبتان

ان السحابات الثقال بمائها   لطود وفي جو له جولان

في البطن من ماء رقيق دافق   من صنعه يتكون الانسان

في البيض مما يحتويه رطوبة   من لطفه يتحصل الحيوان

في الارض يخرج من صغير بذورها   شجر عظيم الساق والاغصان

والشمس تسبح في السموات العلى   ولضوئها في ارضنا لمعان

واللحم ينبت كالنبات من الغذا   اذ يغتذي الانسان والحيوان

في تقديس الله تعالى وتنزيهه

وكماله فوق الكمال كمال   ولشانه فوق الشؤون لشان

وجماله من كل شيء اظهر   ولكنهه لا يحتوي عرفان

لجلاله في كل شيء آية   ولفضله لا يحتوي حسبان

ولقدره فلكل شيء كائن   وقضائه ماض لجريان

لا جور في تقديره وقضائه   ولامره فالعدل والاحسان

في حمده فلكل حمد قاصر   والعجز عن عرفانه عرفان

فالصلح ارا صلاح مامول | اذ فوق عرفان هنا عرفان

الانبیاء الی اختلاف الادیان

والناس اصناف لهم ادیان | کالدوحة الطوبی للاغصان
لکن من ادیانهم اهوائهم | ومفادها فی اصله نقصان
فکانهم غنم ولا راع لهم | فضلالهم وبغیهم لعیان
وکذا فدین الله فیها ظاهر | کالشمس من انوارها لمعان
وشریعة لفلاحهم ونجاحهم | لکن لهم من نفعها حرمان
ان کانت الادیان هذا شانها | ولبعض اوهام هنا ادیان
فالله یهدی من یشاء لرشد | وعلی هداه وعونه التکلان

فی بیان عقائد اهل الایمان

والمؤمنون فیؤمنون بربهم | وولیهم ونصیرهم رحمان
هم یعبدون ویسئلون الههم | مولاهم فرد هو السبحان
هم یشهدون بقلبهم ان ربهم | احد حکیم قادر منان
حی علیم مدرک متکلم | وکلامه صوت تعی الاذان
فرد مرید صادق ازلی | حق قدیم محسن رحمان

ست ﷲ وامید اوشان از پروردگار اوشان بهشت که بهره اوشان حور است و قصرها و نعمت و جنت (۱۲) ۲۱۲

ملك عظيم لا شريك لعزه	ليس المكان له ولا ازمان
عدل لطيف ليس ذا اجزاء	ليس الحلول له ولا السيلان
وصفاته وكماله هو ذاته	لكن ما لكماله نقصان
ومن الحدوث وما يليه منزه	بل ما الرؤية ذاته امكان
وهو الغني فلا يذل لفاقة	وهو الكمال فما له نقصان
هم يؤمنون ويتبعون رسولهم	فهداهم وعمادهم قران
وليؤمنون بما قد انزل الى	محبوبه ونبيه الرحمان
وبما قد انزل ربهم من قبله	ومصدق لمفاده القران
وليؤمنون بكل من هو مرسل	وعلى السواء بهم لهم ايمان
وليؤمنون لرشدهم بملائك	ما منهم لمليكهم عصيان
هم يؤمنون ويتقفون هداهم	هذا على احسانهم برهان
هم يتبعون دعاتهم وهداتهم	وبمجد عصمتهم لهم اذعان
وليؤمنون بعثهم ونشورهم	ولهم بيوم اخر ايقان
وبهوله وصراطه في قلبهم	لحسابهم وكتابهم اذعان
ورجاؤهم من ربهم من حظهم	حور قصور نعمة وجنان

ولخوفهم في حق من هو ظالم | نار جحيم حرقة قطران

في بيان شرف بعض اعمال المؤمنين

في ذكر الصلوة

٥٣ وصلوتهم بخشوعهم معراجهم | عن فاحش او منكر فامان

٥٤ وقيامهم وركوعهم وسجودهم | وقعودهم لصلوتهم اركان

٥٥ ولذكرهم وخضوعهم لصلوتهم | قلب لها وانّه لجنان

في ذكر الزكوة

٥٦ وزكوتهم بخلوصهم كتجارة | فلبذلهم ولربحهم دوران

في ذكر الصوم

٥٧ وصيامهم امساكهم عمّا اشتهوا | من كل ما لا يرتضي الرحمان

٥٨ ولصومهم في كل يوم عيدهم | واساس تقويهم هو الرمضان

في ذكر الحج

٥٩ وحج بيت الله غاية قصدهم | ياتي الرّجال وينزل الرّكبان

٦٠ وطوافهم فيها لحط ذنوبهم | ولحظهم منها هو الغفران

ذكر السعي في الرفاه والجود

هر آنچه باعث سقوط گناهان اوشانست و هر آنچه بهره اوشان ازان خانه همان مغفرت عصیان است ذکر کوشش در آسایش عوام [illegible]

بث الرفاه لعزمهم ولسعيهم — فبجودهم يتنعم الانسان

ذكر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

ولنهيهم عن منكر وقبيح — ولامرهم البر والاحسان

ذكر الحدود

وحدودهم موت لكل جناية — وقصاصهم عدلا لهم حيوان

فى عز الفقر

الفقر فخرهم وفى بلباله — عن بهجة الدنيا لهم هجران

فى حسن السلم والامن

ورضاهم للسلم واسلامهم — ودعائهم للامن والايمان

فى مواقعهما

سلم لمن فى عدلهم خوانهم — حرب لمن شانهم طغيان

فى التدبر والتفكر والذكر والشكر

وسكوتهم لتفكر وتدبر — وكلامهم للذكر والشكران

فى مواظبة الطاعات والاتقاء عن المعاصى والسيئات

ولهمتهم فى كل ما هو طاعة — ولخوفهم مما هو العصيان

فی اداء حق الجار

جیرانهم فی مالهم شرکائهم ❊ سیان لهم جیران او اخوان

فی ذکر حسن السلوک الی المسافرین وغایة الاحسان الی المسیئین

لابن السبیل فعندهم لصلات ❊ ولمن اساء امنهم احسان

فی ذکر العفو وحسن الخلق

یعفون عمن قد عصی واذاهم ❊ ویخلقهم لعداتهم خلان

فی ذکر الحب والبغض فی الله تعالی شانه

لرضاء الاله حبهم وبغضهم ❊ فحبیبهم وخلیلهم رحمان

فی ذکر الصدق والوفاء

الصدق منطقهم واصل کلامهم ❊ ووفائهم وعهودهم صنوان

فی ذکر بعض ماثرهم

سیماهم اثر السجود وانه ❊ من نوره لوجوههم لمعان

فی قلبهم بصفائه وبرشده ❊ نور خلوص خلة عرفان

هم یعملون الصالحات وانهم ❊ لبشارتهم من ربهم رضوان

المنهج الاول فی المعارف والحکم من اصول التوحید

10

مقدمة في تقسيم الموجود الى الواجب والممكن

وجود موجود يكون لغيره	فيلزم لوجوده الامكان
وجودا ان لم يكن من غيره	فلذا الوجوب ماله فقدان
فاذا الوجود لممكن او واجب	ولغيره لا يمكن الوجدان
والممكنات وجودها من غيرها	فلشانها في نفسها البطلان
ولغيرها ليس الوجود بنفسها	مالم يكن من غيرها الفيضان

اصل في اثبات الواجب تعالى شانه باثبات وجود الممكنات

والكائنات وجودها عيان	وشهوده الاعيان والاعيان
ولها التجدد ولها تاليف	هذا على امكانها برهان
فالواجب القيوم موجود هنا	من جوده يتحصل الاعيان
اذ لا يجوز وجودها لذواتها	ولشانها في نفسها البطلان
او انها لوجودها من غيرها	ولغيرها فالواجب المنان

في الرد على المنكرين للصانع

لا صنع والصناع قبل لخلقهم	هذا فعموا وهو الطغيان
امصالح ومنافع في خلقهم	لكن لا فيض ولا فيضان
ان لم يكن صنع فكيف صنايع	لولا الوجوب لما بدا الامكان

ان السموات العلى والارضنا	فكانها قصر له بنيان
قمر وشمس ونجوم فى السما	ماء هواء فوقها نيران
ليل دجى فالنهار وضوءه	شمس و انجام لها دوران
ولاختلاف الليل مثل نهاره	وبما يليه ظلام و لمعان
رعد وبرق فى سحاب هامر	ودق وقطرات لها سيلان
والبحر تجرى منه فى بطن الثرى	للارض موت بعده حيوان
ومن المياه عذبها وفراتها	هو سائغ ان يشرب الانسان
واجاجها ملح وفى امواجها	قد يسبح الحيوان والحيتان
لصفاتها وحلاتها وبرودها	برد ودر حلة الفيضان
ومن الرياح صباتها ودبورها	وسمومها ونسيمها الجنان
تصريفها وهبوبها العجيب	واذا التهبت تحرك الاغصان
قد ينضج الاثمار حر سمومها	بنسيمها يتنفس الحيوان
وبها يساق السحب الى امطارها	ولصرصر قد يحدث الطوفان
فالارض فيها زرعها ونخيلها	ونباتها فالروح والريحان
قصب واعناب ورمان هنا	والكل مختلف لها الوان

والارض تخرج حبها وثمارها ... وليأكل الانسان والحيوان

واذا رأيناه وجدنا كأنها ... الخشب والاوراق والاغصان

ازهارها قطوفها وثمارها ... وبطيبها يتضوع البستان

ولظلها عند الهجير خباء ... وبقطفها يتلذذ الانسان

في غصنها احيانا تنوح حمامة ... اخرى عليه تغرد الكعتان

ورق وفيه فقطعه وجلائه ... وعروقه والشكل والالوان

في الارض من شم الجبال وسهلها ... ومهامه والقفر والبلدان

ومعادن كخزائن فيها لنا ... الماس والياقوت والعقيان

وعقائق وزمرد وزبرجد ... كالكوكب الدري لها لمعان

ولجينها ونحاسها وحديدها ... وبكلها يتمتع الانسان

في الارض من حيوانها اصناف ... والطير في جو لها طيران

ومعاشر الانسان في اقطارها ... منهم رجال نسوة صبيان

ووجوههم فالشمس في افق السما ... وفروعهم فالليل والثعبان

ولقدهم فالغصن في ميد ونر ... والستر ويحكي حسنه اوبان

وجباههم فالبدر في انواره ... وخدودهم فالورد في البستان

١٣

دركوبهم وحموله منها لهم ... ولسيرها قد يقطع الميدان

فالكل يشهد حاله ومقاله ... ان ربنا البارى هو الرحمان

فى اثبات ان وجوده تشخصه عينه تعالى شانه

در اثبات آنكه وجود او تشخص او عين او تعالى شانه است

ووجوده لم يكن من غيره ... فبذاته الباقى له الوجدان

ووجوده هو عينه لا غيره ... وله الوجوب وماله الفقدان

اذ لو يكون وجوده هو غيره ... فلشانه فى ذاته الامكان

فهو الوجود وانه موجود ... وهو البقاء وعينه الوجدان

فى اثبات ان صفاته تعالى شانه عين ذاته

در اثبات آنكه صفات تعالى شانه عين ذات او هستند

وكذا فكل كماله هو عينه ... (الدليل الاول) ... لا يعترى جبر ونر نقصان

اذ لو يكون صفاته اعيانه ... (الدليل الثانى) ... لم يستقم لكماله بنيان

وان استفاد كماله من غيره ... فلشانه فى ذاته نقصان

وكماله فكما تراه عيان ... (الدليل الثالث) ... اذ الكمال بجوده وجدان

والوصف جزء فى الوجود لذاته ... والكثرة فى ذاته وجدان

وماله امافى ذاته من كثرة ... النقص والامكان والبطلان

فى الرد على الاشاعرة القائلين

15

باری تعالی شانہ

صفات ازلیہ قایمہ بہی لاغیرہ ولا عینہ

ما قیل ان ثبتنا الصفات	ازلیة ومحلها الرحمان
لیست بعین محلها لاغیره	لیس الوجوب لها ولا امکان
هذا القول اصله اوهام	ویلوح مما یحتوی البطلان

الدلیل الاول من الادلة السبعة

ان لم تکن عین الاله فانها	اغیاره ولشانها الامکان
فحوادث لیست لها ازلیة	وحدوثها بکماله نقصان

الدلیل الثانی

ووجوده اذ لا یکون لذاته	فوجوبه فی اصله امکان
والفوق فی وصف الوجود وغیره	مما یعاف العقل والعرفان

الدلیل الثالث

انلم تکن غیر الاله فانها	عین له ومآلها الفقدان

الدلیل الرابع

وقيامها في عينها فكماترے	ممايمج جوازه الوجدان

الدليل الخامس

وتكثر لصفاته في رائهم	فتعدد القدماء مما دانوا
وبكثرة قد جوزوا في ذاته	لتهدم التوحيد والاركان

الدليل السادس

وكماله اذ لا يكون لذاته	فلشانه في ذاته نقصان

الدليل السابع

واذا استفاد كماله من غيره	فلعزه وغنائه فقدان

دفع دخل مقدر

والذات قد تكفي لحمل صفاته	ان لم يكن لكماله نقصان
واذا يكون لانتزاع صفاته	من ذاته لكماله امكان
وهو الغني فلا يذل لفاقة	وهو الكمال فماله نقصان

في انه تعالیٰ ازلی ابدی قدیم سرمدی

وجوده انّى يكن من غيره	فله الوجوب وماله فقدان
وجوده فى كل حال واجب	مالانتفاء وجوده الامكان
فهو القديم وعزّه ازلىّ	قد كان اذ ما كانت الاعيان
وله البقاء ومجده ابدىّ	فيكون اذ قد ينتفى الاكوان
باقٍ قديم سرمدىّ دائم	ليس الزوال له ولا نقصان

فى انه تعالى ليس مركبا

حق لطيف وهو غير مركب	اذ شان كل مركب امكان
لوجوب حاجته الى اجزائه	والاحتياج فاصله نقصان
والكل مما قد يغائر جزئه	وبدونه لوجوده فقدان
بوجوده مما يكون لغيره	هذا على امكانه برهان
وغناء رب الكائنات فظاهر	لا يعتريه الذّل والنّقصان
ووجوب رب العلمين فثابت	فخلاله لا يعترى امكان

فى انه تعالى ليس بجسم وجسمانى

والجسم والجسمى له تاليف	فالله لا جسم ولا جسمان

فى انه تعالى لم يلد ولم يولد

١٠

في انه تعالى شانه ليس بعرض		
والعرض محتاج الى معروض		فالله لا عرض ولا جسمان
في انه تعالى واحد لا شريك له		
والله رب لا شريك لذاته	الدليل الاول	ليست له الامثال والاقران
اذ ان تكن بصفاته ونعوته		فتغائر الذاتين الهذيان
واذ اتحاد الذات ثم ما ثابت		فالامتياز بغيره لعيان
فتكثر وتركب في ذاته		ولشانه الامكان والبطلان
او ان اذا كان التشخص عينه	الدليل الثاني	افلاخر من نوعه فقدان
او لو يكون لواجب اقران	الدليل الثالث	فلممكن ما امكن الوجدان
او لو يكون كمثله اشخاص	الدليل الرابع	لم يستقم لنظام بنيان
او جاء من كل لغاية رشدنا	الدليل الخامس	الوحي والاحكام والتبيان
او ان اذا قبل التعدد طبعه	الدليل السادس	لوجوبه ما امكن الوجدان
او لو يجوز لنوعه اشخاص	الدليل السابع	ما كان منه لواحد امكان
توحيده تقليده فمحقق	الدليل الثامن	شهدت به الاحلام والاديان
توحيده وكماله مسلم		نطقت به الاثار والقرآن

فی ایقاظ المشرکین

والمشرکون فیعدلون بربهم	قد غرّهم واضلّهم اوثان
لا یتبعون دعاءهم وهدائهم	صمّ وبکم ما لهم اذان
عمی فلاهم یرقبون علاءهم	لاذل رجس انه الاوثان
لا یؤمنون ویکفرون بربهم	ووليّهم ونصيرهم شيطان
اولم یروا اوثانهم اولم یروا	عجز وذلّ شانهم وهوان
ما یدعون ویعملون فانّه	التمثال والاحجار والجنیان
لا یبصرون ولا یعون دعاءهم	ما منهم نفع ولا نقصان

فی انه تعالی عالم وحکیم

والله ربّ عالم وحکیم	الدلیل الاول	من منّه العقل والعرفان
لو لم یکن هو عالما وحکیما	الدلیل الثانی	لما امکن الایجاد والاتقان
لو لم یکن لعلومه وجدان	الدلیل الثالث	ما استفید العلم والعرفان
لو لم یکن هو عالما وحکیما	الدلیل الرابع	ما کان فی مصنوعه احسان
لو لم یکن هو عالما وحکیما		العجائب ما امکن الوجدان

فی الرد علی الفلاسفة فی نفیهم العلم الجزئی من الله تعالی شانه

۵ مبحث در رد بر فلاسفه در بارهٔ انکار اوشان علم جزئی الله تعالی شانه ۱۲

ما قيل ان لم يدرك جزئي	لا حظ من ان يدرك الرحمان
اذ لو تغير حاله في علمه	فلعاد جهل و بدا نقصان
فلعلهم من جهلهم و جحودهم	لم يدركوا ما العلم و العرفان
قد جوزوا جهل الاله و نقصه	او لا يرون فجهله نقصان
و تغير المعلوم امر خارج	و به فلا يتغير العرفان
والله يعلمه و يعلم غيره	فبما يعود الجهل و النقصان

في انه تعالى شانه قادر و مقتدر

والله رب قادر و بديع	من صنعه الارواح و الابدان
لو لم يكن هو قادرا قيوما	لم يبدع الاجسام و الاركان
لم يوجد الافلاك او اجرامها	لم يخلق الظلمات و النيران
لم يحدث الارضون و اطوادها	لم يبدع الحيوان و الانسان
لم يوجد الامواه او اهواءها	لم يمكن الاعراض و الاعيان
لم يوضع الاوضاع او اقطارها	لم يظهر الاشكال و الالوان
ولكلها من امره وجدان	هذا على تاثيره برهان

في انه تعالى ليس فاعلا موجبا

لكن فى تاثيره او فعله ... للاختيار وقهره وجدان

فموثر لكنه هو قادر ... ومدبر لقضائه جريان

الدليل الاول

لوكان فى افعاله هو موجبا ... لحوادث ما امكن الفقدان

ولكان كل الحادثات قديمة ... اذ ما لها من بها هجران

الدليل الثانى

فى صنعه لمصالح حكمية ... فالاختيار كما تراه عيان

فى الرد على الفلاسفة فى قولهم بمبدئية الطبيعة الجسمية التى لا شعور لها

ما قيل فى اجسامنا الصانع ... من طبعها اذ ما له عرفان

فلاء عجب الاقوال ما قد احدثوا ... او حكمة ام هذه هذيان

الدليل الاول

وصنائع من دركها فى صنعها ... لم يهتد افلاطون او لقمان

فطبيعة جسمية مع جهلها ... لغو وما منها لها امكان

الدليل الثانى

هل مثلها نظم بديع محكم ... من مبدء ما شانها العرفان

الدليل الثالث

وطبيعة المعدوم لم تك قبله ... فصدوره منها هو الدوران

ولقبله فاتت طبيعة اصله ... فمن اصله لا يمكن الفيضان

وطبيعة الابوين امر خارج ... من فعله لا يصلح الجسمان

الكان منها نضجه فلعله ... بالنضج لا يتكون الحيوان

٢٣

قد انكروا صنع الاله وجوده	اذ ليس مخلوق فلا فيضان
او لا يرون هو انهم لا انه	من غيره الا رجاس والشيطان
قد انكروا اظهر الكتاب لبطنه	لا الحق يرشدهم ولا القرآن
فاعوذ بالرحمان من عرفان	انكان ما قالوا هو العرفان

في تنبيه معظم النصارى

قالوا لعيسى انه ابن الههم	وابوه ادم انه انسان
قالوا فتوحيد وتثليث هنا ثم	ضدان جمعا هل له الامكان
قالوا فعيسى ربهم لكنه	قد قال عيسى انا انسان
قد انكروا التوحيد واعترفوا به	اذ ما بتثليث له امكان
ما اثبتوا لتثليث او جحدوا به	اذ بعد توحيد هو البهتان
ابن اب غير وعين عندهم	رب وخلق خالق انسان
والعقل يابى كل ما قد قالوا	ويرده الانجيل والقرآن
انلم يكن كنه الاله بمدرك	لكن ما من شانه نقصان
ايجوز في نقد بسر بهتان	ايصح الهام هو البطلان
ايصدقون من ادعى الهاما	ويقول من شركائه اوثان

25

والله فرد لا شريك لعزه	صمد فلا ولد ولا اقران

فی الرد علی الغلاة والمفوضه

ما قيل ان رسولهم وامامهم	رب ومتحد بذ الرحمان
او انهم لمعادن لكرامة	قد حل فيهم ربنا السبحان
او ان قدرتهم كقدرة ربهم	وشئونهم فلشانه اقران
او ان احاط بكل غيب علمهم	وعلومهم فالسر والاعلان
او ان قسمة رزقهم من فضلهم	وبامرهم يتكون الاعيان
او ان حبهم لحب الههم	ولذكره اذكارهم اقران
هذا غلو فاحش وضلالة	ومآله العدوان والطغيان
لا ريب ان الله ليس كمثله	احد وما لجلاله اقران
والله رب ليس رب غيره	والاتحاد فاصله بهتان
هو واجب وبذاته هو قائم	فحلوله فی غيره هذيان
وكمال قدرته كما هو ظاهر	تجويزه من غيره لبطلان
فی كل يوم ربنا فی شان	فلشانه فوق الشئون لشان
وعلوم السر والاعلان	لا يحتوی لغيوبه عرفان

من فضله الارزاق لا من غيره	وهو الرحيم الرازق المنان
٢ وبقدرة خلق البرايا كلهم	وبامره يتحصل الاعيان
٣ وهو البديع المحسن الحنان	وهو القدير الخالق السبحان
٤ ومحبة لا ينبغي ان يستوى	للانسان حب الهداة وحبهم ايمان
٥ وكذكره بتضرع وبخيفة	لا ينبغي ان يذكر الانسان
٦ كفو لاقوال النصارى قولهم	وبرده التنزيل والقران
٧ والصادقون فكذبوا اقوالهم	وكلامهم حق هو البرهان
٨ اولم يقولوا اننا لعباد	وولينا والهنا الرحمان
٩ اولم يروا اطاعتهم وخشوعهم	اولم يعوا ماذكرهم واذان
١٠ قد انكروا اقوالهم وعهودهم	قد اعرضوا عما هدى القران

فى انه تعالى شانه ليس محلا لشئ او عرض

١١ والله ليس محل شئ غيره	اذ ليس مما احتواه مكان
١٢ اولو يكون محل ما هو حادث	فلغيره وجلاله نقصان
١٣ اولو يكون محل ما هو واجب	فلنده وشريكه وجدان

فى انه تعالى ليس له الالم واللذة

در بيان آنكه او تعالى شانه را المى ولذتى وديگر اعراض [illegible] حادث [illegible] نمى شوند ١٢

لیست له الاعراض او احداث ... لیست له اللذات و الاحزان

فی انه تعالی لیس الاعراض الاخر

لیست له الاوضاع و الازمان ... لیست له الاشکال و الالوان

لا یعتریه الکم لا کیف له ... لیست له السکنات و الدوران

فی انه تعالی لیس فی الدهر او السرمد

هو لیس فی دهر و لا فی سرمد ... اذ لیس مما یحتویه مکان

بل واجب بذاته هو قائم ... لا یحتویه الظرف و الاحیان

فی انه تعالی لیس جزء الحقیقة

هو لیس جزء او لشیء عنصرا ... اذ ما له السریان او طریان

فی انه تعالی لا ینفعل و لا یتاثر من شیء

هو قادر و لکل شیء جاعل ... و الانفعال لمجده نقصان

اذ لو یکون بغیره منفعلا ... فلحادث فی ذاته وجدان

فی انه تعالی حی

و الله رب قادر و علیم ... فحیاته مما له برهان

فی انه تعالی شانه عالم و قادر بکل شیء

قبل الزمان مع الزمان وبعده	فالدائم الباقي هو الرحمان

في انه تعالى شانه مدرك سميع بصير

واذا احاط بكل شئ علمه	فاذن لادراكاته وجدان
وبعلمه هو مدرك وبذاته	للمدركات فعنده حسبان
وبعلمه وباذنه هو سامع	فهو السميع لما تعي الاذان
وبعلمه وبذاته لبصير	فهو البصير لما ترى الاعيان
وبالة ما احتاج في ادراكه	اذ ليس تمما الجسم والجسمان

٣٠

في انه تعالى شانه مريد وكاره

هو عالم بمصالح في خلقه		ومفاسد فيها له الامكان
وبعلمه قد يوجد الاعيان		وبه فيترك ما به نقصان
فبعلمه هو كاره ومريد		اذ يجتبي ويوجد الاعيان
فباذنه قد يحدث الاكوان	نزاد	وبه يصان الضر والنقصان
وبامره خلق البرايا كلها		وعن البلايا كلها فيضان

في ان البدا تغير في علمه تعالى ليس ممكنا لكنه في فعله وحكمه المصالح مما هو لكثير الوقوع

ان البدا تغير في علمه	مما يحيل العقل والعرفان

لكنه في فعله او حكمه	تمالم بمصالح وجدان
٢ فيحول الاحوال من تحويله	وبصنعه يتحصل الاعيان
٣ ويوسع الارزاق من افضاله	وبمنه ليصح الابدان
٤ ويطول الاعمار عما طوله	وبمنعه ليسوف الاحيان

في انه تعالى متكلم بكلام محدث بامره

٦ وبامره اذ يوجد الاعيان	فخلق الفاظ به امكان
٧ وبخلقها هو قائل متكلم	وكلامه صوت تعي الاذان
٨ واذا الكلام من الحروف مركب	فحدوثه مما قضى البرهان
٩ هو عالم بكلامه وبنهجه	لكن هذا ما تعي الاذان
١٠ وبخلقه في كل حال قادر	لكن بر لكلامه امكان
١١ ولعلمه او قدره اوصاف	مما به لكلامه وجدان
١٢ وكلامه هو منزل ومرشد	الدليل الاول: فكلامه الوحي والتبيان
١٣ وكلامه هو معجز ومبين	الدليل الثاني: فكلامه ما احتوى القران
١٤ والقايلون بانه لقديم	الدليل الثالث: انكارهم لكلامه فعيان
١٥ اذ ليس الا ما تعي الاذان	اذ ليس الا ما احتوى القران

٣١

هو غير مخلوق على ما قدروا — اذ ليس مما افتعل الانسان

والحكم للقران او في وصفه — فالحق ما قد فسر الاخوان

والمنكرون فقائلون بوصفه — فجوابهم من هذه لعيان

والحكم بالقران مخصوص هنا — فالحق ما قد حقق الخلان

وكلام شخص لا يقوم بذاته — اذ في الهواء قيامه فعيان

فكذا كلام الله من تاثيره — ما للقيام بذي انترا امكان

في انه تعالى شانه صادق وذو الصدق والوفاء

هو صادق وكلامه هو حق — الدليل الاول — لا ريب فيما احتوى القران

وهو فائز او صدقه لمصدق — الدليل الثاني — شهدت به الاقوام والاديان

ولان اصل الكذب من نقصان — وجلاله لا يعتري نقصان

في انه تعالى شانه ليس مرئيا ولا في جهة

هو ليس في جهة كما هو ظاهر — اذ ليس مما احتواه مكان

ولكن افليس وجوده مرئيا — الدليل الاول — وجماله لا يبصره الاعيان

اذ انه لم يكن في جهة — فلرؤية ليست هنا امكان

او انه اذ ما له جسمان — فلرؤية الابصار ليس مكان

٣٢

فی الرد علی القائلین برویة الله تعالی شانه

۱ ما قیل ناقد نراه کنتیرا		فلعله لم یدرما العرفان
۲ یا لیت شعری کیف رویته لهم	الدلیل الاول	والله لاجسم ولا جسمان
۳ لا یدرك الابصار حسن جماله	الدلیل الثانی	هذا فما یهدی له القرآن
۴ ما جاء من نظر الوجوه فانه	جواب دخل مقدر	حق ولکن اصله العرفان
۵ وقرار طور اذ تعد رهیبة	البیت تزن الوجدان	فکذا الرویة انتفی الامکان

فی ان لطلاق لاسماء الکثیر علیه تعالی شانه بالاعتبار الی اغیاره

۶ هو واحد من کل جهة واحد		والکثرة فی ذاته فقدان
۷ لکن منه الفضل والاحسان		والکثرة من جوده وجدان
۸ وبفضله قد ابدع الابدان		وبامره قد احدث الاعیان
۹ ولصنعه ولخلقه لتکثر		ولعدة لا یکتفی حسبان
۱۰ وصنائع وعجائب فی خلقه		من درکها یتحیر الاذهان
۱۱ ولها فمنه مراحم ومواهب		وهو الرؤف الراحم المنان
۱۲ ولکلها حینا فحینا ههنا		من جوده وعطاءه فیضان
۱۳ فی کل حین ربنا فی شان		وشیونه لا یحتوی عرفان

وكذا الخير واجب هو ان يكن		لقباحة في تركه امكان
وكذا الخير كسبه مندوب		ان لم يكن في تركه نقصان
وكذا القبيح فكسبه لحرام		ان كان في هجرانه احسان
وكذا القبيح فكسبه مكروه		ان لم يكن في تركه رجحان
هذا بديهي وامر بيّن	الدليل الاول	شهدت به الاديان والاذهان
او انّ هذا ان يكن شرعيّا	الدليل الثاني	فبما يكون لحكمه رجحان

في انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يترك الواجب والحسن

والله اذ هو عالم وقدير		حال القبائح عنده فعيان
ولكل ما هو واجب وصالح		بقضائه وبامره وجدان
فاذن بنحو ليس يترك واجبا		لا للقبيح بفعله وجدان
وكذا بنحو ليس يترك صالحا		اذ بالصلاح لفعله رجحان
اذ ليس للترجيح للمرجوح في		امر الحكيم وفعله امكان
اذ ليس من شان القدير وعلمه		ايثار ما في فعله نقصان
اذ ليس من شان العليم وفهمه		هجران ما لصدوره رجحان

في ان خلق العباد واجب

خلق العباد لراجح من تركه		اذ منه يبدو الفضل والاحسان
فلخلقهم من حسنه ترجيح		والترك ليس لماله رجحان
وكذا فخلق الخلق امر راجح		ولذا فليس لتركه امكان

في انه تعالى شانه عادل وليس بظالم

والظلم مما قبحه فعيان		فالظلم مالا يؤثر الرحمان
والعدل مما حسنه فمشاهد		فلشانه العدل والاحسان
ولعدله في فعله او امره		لتظاهر الآثار والقرآن
والعدل في تقديره وقضائه		شهدت به الآراء والاديان
ونظام حكمته ففيه شواهد		ان امره العدل والاحسان

في ان لعباده افعال اختيارية

ولعباده افعالهم بارادة	الدليل الاول	وبقدرة فالاختيار عيان
والحركة في رعشة وكتابة	الدليل الثاني	فرق جلي يحكم الوجدان
أو ان في افعالهم لقبائح	الدليل الثالث	والقبح مالا يؤثر الرحمان
وباختيار الناس في افعالهم	الدليل الرابع	شهدت لنا الآثار والقرآن
ان لم يكن في صنعه من قدرة		فلقدرة الباري به نقصان

وعلى اختيار عباده وامائه	في امره او نهيه برهان

في ان قدرة العباد قدرة مخلوقة حادثة ضعيفة

لكن قدرتهم وطاقة فعلهم	خلاقها خلاقنا الرحمان
هي قدرة مخلوقة وضعيفة	وبقاؤها مما يلي السبحان
هي قدرة محدودة بحدودها	والعجز من تحديدها فعيان
هي قدرة مقهورة مغلوبة	ولضعفها قد يعجز الانسان
قد يصد الافعال من تاثيرها	ان لم يكن لمزاحم وجدان
وكذا الشرائط ان تكن مفقودة	فلكل تاثيراتها فقدان
حينا باذن مانع ومزاحم	من صرفها لا يقدر الانسان

في بعض تصرفات قدرته تعالى على قدرة عباده

حينا بغاية فضله وعطائه	اعمالها يسدد الرحمان
حينا بغاية سخطه وعتابه	توفيقها قد يقطع السبحان
الاؤها وبقاؤها من ربها	وله عليها القهر والسلطان

في انه لا جبر ولا تفويض والامر بين الامرين

١٥ هي قدرة محدودة مشروطة	فاذن لتفويض لها فقدان

من فعلها انّه لم يكن ممنوعة ... فالجبر امر ماله وجدان

فالحق ما قد جاء في الآثار ان ... الشريعة وسطى هنا ببيان

الايماء الى بعض اجوبة دلائل المخالفين

والعلم بالمقصود او بطريقه ... يكفيه مما يفعل الانسان

والله خالق كل شيء ممكن ... وبامره سيكون الاعيان

اوانّ آثار الورى من خلقه ... بقضائه اذ يحدث الاكوان

اوانّ افعال العباد بخلقه ... بقضائه اذ يخلق الانسان

في الرد على اهل الجبر

ما قيل انّ العبد ليس بقادر ... ولفعله داع هو الرحمٰن

فلعلّهم كفروا بجبر مصيطر ... لا طاعة منهم ولا عصيان

فبما يجوز ثوابهم وعقابهم ... وبما يعود الكفر والايمان

وثوابهم ان كان فضل رحيمهم ... فبما يسوغ لبعضهم حرمان

وعقابهم لا ريب ظلم فاحش ... ان لم يكن من عندهم عصيان

ان لم يكن خلق القوى لعباده ... فبصنعه من عجزه نقصان

في ردّ بعض شبهات اهل الجبر

امكان ما كسبوا بمدخل كسبهم ۔۔۔ فشريكهم فيها هو الرحمن
فالجبر يلزمهم وما قد انكروا ۔۔۔ فلكسبهم من كسبهم خسران
وان استقل الكسب في تاثيره ۔۔۔ فلواحد من كثرة فيضان

في انه تعالى حكيم فلافعاله مصالح ومنافع هي عائدة الى عباده لا الى ذاته لغنائه

والله رب عالم وحكيم ۔۔۔ عيثا فليس لفعله وحدان
ومصالح ومنافع في امره ۔۔۔ ولكل خلق غاية فعيان
وعجائب من حكمة في صنعه ۔۔۔ من حركه يتحير الاذهان
لكن قد يخفى مصالح امره ۔۔۔ ومن الخفا لا يلزم البطلان
لكن لعز غنائه وكماله ۔۔۔ ما لاستفادة ذاته امكان
فمنافع ومصالح لعباده ۔۔۔ وبنائه الفضل والاحسان

فائدة جليلة في فوائد خلقة الشيطان

في خلقة الشيطان ثم منافع ۔۔۔ منها الببلية من له ايمان
منها الببلية من هو كافر ۔۔۔ وليثبت العدوان والكفران
وبلوح حسن المحسنين فانه ۔۔۔ للشئ من اضداده عرفان

ليتم للاخيار حسن ثوابهم	ويزيد للفجار منه هوان

في ان تكليف العباد الى الخيرات ومصالحهم حسن لا قبح فيه

وكذا لتكليف العباد منافع	منها كمال الرشد والاحسان
وتميز الابرار من فجارهم	نفع جلي حسنه فعيان
ولنفعهم وصلاحهم تكليفهم	ودلالة الاحسان فالاحسان
ومشقة التكليف لم يعبأ به	اذ للمنافع حسنه فعيان
وثوابه ونعيمه ابدي	ما للبلا في جنبه حسبان
وزراعة في مدة محدودة	وحصادها العرفان والاحسان
ومشقة في حصة من عمرهم	وثوابها الخلد والرضوان
والكافرون فغمهم لقصورهم	من نفعه وثوابه حرمان

في ان تكليف العباد واجب

بل ان تكليف العباد لواجب	قول صحيح حسنه فعيان
اذ فيه لطف نافع في حقهم	واللطف مما يوجب البرهان

في انه تعالى شانه لا يكلف نفسا الا وسعها

لكن تكليف المحال محال	ومن الحكيم فما له امكان

فلعزه وكماله لا ينبغي	تكليف ما لا يقدر الانسان
ان لم يكن تعميله مقدودا	عبثا فليس لامره امكان

في ان ارادته تعالى لافعال عباده هو امرهم بافعالهم فهو لا يامر بالقبيح

وارادة الرحمن فعل عباده	هو امرهم مما له احسان
فالامر بالامر القبيح لقبحه	امر قبيح ما له امكان
اذ قد مضى فيما مضى من انه	ما للقبيح بفعله وجدان

في انه تعالى لا يرضى بالقبيح

والله لا يرضى كذا بقبائح	اذ في رضاه قبوحه فعيان
ولقد مضى ان لا يليق لشانه	ما فيه قبح او به نقصان
لعباده بالكفر ليس رضائه	او به فليس الظلم والعصيان
هذا فامر ثابت ومحقق	وشهوده الاثار والقرآن

في انه تعالى لا يصدر منه ما فيه فساد لعباده

ومصالح من فعله لعباده	ففسادهم لا يوجب الرحمان
وفسادهم فكما ترى لقبائح	والقبح ما لا يؤثر السبحان
ان الحكيم فلا يجوز بحكمه	لعباده ان يوجد النقصان

في ان اللطف على عباده واجب على الله تعالى شانه

والله رب راحم ولطيف	الطافه لا يحتوي الحسبان
الطافه لعباده محيطة	ما خاب من احسانه الانسان
واذا دعا اصلاحهم وسدادهم	فعلا يويدهم به الرحمان
فقصد وده منهم هو لطف	وبه لرشد عباده امكان
فاللطف من عند المهيمن واجب	وبنائه الفضل والاحسان
وعلى وجوب اللطف اول امثاله	(الدليل الاول) شهدت لنا الاثار والقران
او انه لو لم يكن الطافه	(الدليل الثاني) ما كان للتكليف استحسان
بل كان تكليف العباد بدونها	تكليف ما لا يقدر الانسان

الاشارة الى بعض جوابات المخالفين

ووجوبه من حكمة ازلية	وبها فليس لتركه امكان
ووجوبه وثبوته عقلي	اذ للعقول بحكمه عرفان
لا ان على رب الورى في مثله	لعقولنا الحكم والسلطان

المنهج الثالث في اصول النبوة

الاصل في ان النبوة لطف واجب

خلق العباد وتركهم في جهلهم	امر قبيح قبحه لعيان

ودیارهم فی قریة او قصبة		او ما احتوی الامصار والبلدان
الوانها مجموعهم وقرادهم	لسكونهم	ولكل شان موضع ومكان
اعوانهم فالامهات يلدنهم		وكذلك الاباء والاخوان
ابناؤهم اكفاؤهم ازواجهم		والقوم والاتباع والنسوان
اعداؤهم خلانهم اقرانهم		واقارب واجانب جيران
وعبيدهم واماؤهم امثالهم		وعساكر واميرهم سلطان
وسلوكهم بالامن فيما بينهم		لابد فيه الحسن والاحسان
ولكل حزب لاختلاف هوائهم		نفع لاجلهم وبنفعهم ميلان
فی كل حين فی امور معاشهم		لمعاملات بينهم دوران
ولجهلهم شهواتهم عصباتهم		مما اليها الهيجان والطغيان
فمفاسد ومقاتل محذورة		ان لم يكن لشريعة وجدان
لطف عظيم حسنه متحقق		واللطف مما لا يترك الرحمن

الإيماء إلى بعض فوائد الشريعة

احكامها ثمراتها لمنافع		وبها ليشاع الرشد والاحسان
وكذا نواهيها كنوز مصالح		وبها يسد البغي والطغيان

ولضبطها نفع عظيم بيّن … اذ ليس من حرج هنا امكان

حقن الدماء وذبّ كل فساد … حصن المتاع وللحقوق امان

تهذيب اخلاق النفوس وحسنها … ترويج انواع الكمال عيان

فصنائع ومتاجر ومدارس … يبدو الشرا ويعمّر البلدان

ومحاكم ومواعظ ومساجد … يرعى الرعا ويعمّر السلطان

حفظ البلاد وامن كل عبادها … فمكارم والعدل والاحسان

ضبط العلوم ونشر كل فنونها … ففضائل والرشد والعرفان

في ان الشرائع الانسانية اذ هي ناقصة دنية لا تكفي لحسن نظام البرية

وشرائع الانسان لا تكفي هنا … اذ شانهم الجهل والعدوان

وعلومهم مع نقصها مغشوشة … ومزاجهم السهو والنسيان

فشرائع الانسان لا تخلو اذن … من قبح او ممّا به نقصان

في ان نسخ الاحكام لطف واجب على الحكيم العلام

ومصالح الاوقات في احوالها … ممّا اختلاف طباعها العيان

كم مصلح في حالة مخصوصة … في حالة اخرى به نقصان

كم مفسد في مدة محدودة … في مدة اخرى له الاحسان

فالنسخ في الاحكام لطف واجب	وبه تسد القبح والنقصان
وصلاحه وسداده متيقن	وبه يراعى الرشد والاحسان
والنسخ في الاحكام امر ثابت	وشهوده الانجيل والقرآن

في ان الوحي الى الانبياء لطف واجب

والوحي لطف واجب من ربه	اذ حسن ارشاد الرسول عيان

في ان انزال الكتب لطف واجب

وكذا كتاب جامع لشريعة	لاصولها في ضمنها تبيان
من نظمه ضبط الشريعة ممكن	فنزوله لطف له احسان
من حفظه حفظ الشرائع حاصل	وسهولة التعليم منه عيان
اذ كل من يتلوه عند بصيرة	فيكون منها حظه العرفان
واذا الرسول فغائب عن قومه	بكتابه لرشادهم امكان
ومصدق لرسوله ووليه	وعلى العباد لربهم برهان
كرامة لم يدركوا فيض النبي	لرشادهم بكتابه وجدان
عند القضايا حاكم في قومه	وكلام سلطان لدى سلطان

في ان عصمة النبي في حق النبي وفي حق قومه لطف واجب

٤٧

وكذا العصمة سيد هو مرسل		حتما على سلطانه برهان
ولرشده وسداده فعماده	الدليل الاول	لو رشد امته به امكان
أ لم يكن هو هاديا معصوما		فلعزة في قومه فقدان
واذا تنفر قومه لخطائه		فلرشدهم لم يوجد البنيان
أوانه ان لم يكن معصوما	الدليل الثاني	فلغيه وضلاله امكان
فاذن اطاعة امره مفروضة		واطاعة العدوان فالعدوان
أوانه ان لم يكن معصوما	الدليل الثالث	فلرشد لهداه استحسان
فالى التسلسل في الهداة مرجع		اوانه لمآله الدوران

نتيجة الكلام

فلعل عصمته له ولقومه		لطف قضى بوجوبه البرهان
ووجوبها منكم لوجه ظاهر	الدليل الرابع	شهدت به الآثار والقرآن
انه لا يجوز منه السهو والنسيان		ولا الذنب والعصيان
ماساغ منه السهو والنسيان		ماجاز منه الذنب والعصيان

في ان ما هو ماثور في حق بعضهم هو كان ترك الاولى

ماجاء في احوال بعض الانبياء		ماكان فيها جرم او عدوان
بل ترك ما هو كان اولى شأنه		ولمثله من مثلهم امكان

ولشانه الايثار وانفاقه	والرشد والعرفان والاحسان
حب العبادة والتقى لعماده	ولصبره ولزهده لمعان
منه القناعة بالكفاف وشكره	وبحب مولاه له ولهان
للعدل في افعاله اعلام	للفقر في سلطانه سلطان

في ان اباءه وامهاته لابد ان يكونوا من اهل الصلاح والايمان

والامهات وهكذا اباءه	من شانهم الرشد والايمان
وفسوقهم اوعهرها فمحال	وعفافهم تماله البرهان

في انه لابد ان يكون النبي مويدا بمعجز ومبشرا ببعثه

ومعجز تاييد من هو مرسل	لطف فحسن وجوبه لعيان
اذ منه تصديق الرسول لمحصل	ولرشد امته به امكان
وبشارة من سابق في لاحق	تمابه يتحصل العرفان
ومقرب للاخرين الى الهدى	وبيمنه ليستحكم الاذعان
فوجودها لطف صريح بين	ووجوبه قد اقتضى البرهان

في ان ايجاب معرفة النبي وطاعته واجب

ايجاب معرفة النبي فواجب	اذ فيه لطف نفعه لعيان

ايجاب طاعته كذلك واجب	اذ فيه لطف اوجب البرهان

في ان الله تعالى قد بعث الانبيا مبشرين ومنذرين لهداية الاولين والآخرين

والله رب راحم ولطيف		وبفضله قد علم الانسان
وبمنه في الخلق بعث الانبيا	جاء	وبهم تجلى الرشد والاحسان
وعباده بهداهم قد اقتدوا		وبرشدهم قد اكمل الايمان
حسن الشرايع قد بدا من بعثهم		وقد انزل الاسفار والقران
اذ كان آدم مبدأ النظام بهم		بمحمد قد كمل البنيان

بانه صلى الله عليه وآله كان سيد المرسلين ورحمة للعالمين

مقصود بعث الانبياء محمد	وبيمنه قد ابدع الاعيان
من نوره خلق البرايا كلهم	باهى به من فضله الرحمان
ودنا بحضرة قربه الجلال له	وكليمه في عرشه السبحان
وله الشفاعة والمقام بمجده	ولحزبه الخلد والرضوان
وهو الحبيب لربه وصفيه	ولبيه وخليله الرحمن
هو سيد الانبياء وخيرهم	وله على كل الورى سلطان

والله يعلم قدره وجلاله	وله لعزة ربه العرفان
هو رحمة للعالمين وكهفهم	صلى عليه واله الرحمان

في انه صلى الله عليه وآله دعا الخلائق الى الرشد والاحسان و قد اظهر المعجزات لاثبات رسالته بحكم الله الرحمان

ودعا الانام الى الصلاح ورشدهم	ومن اقتفاه لحفظه الايمان
ومن اعتدى ولم يجب ارشاده	فمآله الغي والطغيان
طوبى لامته وتابع امره	طوبى لمن لهم به ايمان
قد اظهر الآيات عند دعائها	ومن اعظم الآيات فالقرآن

٥٢

في ان القرآن معجز من وجوه عديدة

هو معجز لفصاحة وبلاغة	وبنظمه اذ حسنه لعيان
هو معجز لعلومه وكمالها	وعجائب منه لها وجدان
بكمال تكميل الشرائع معجز	اذ ليس مما يقتدر الانسان
وكذا الاخبار الغيوب فمعجز	هذا على من قد وعاه عيان
هو معجز باق وفي حين هنا	لعجائب القرآن ما فقدان

في بعض معجزاته صلى عليه وآله

نور الجمال فمعجز ومصدق	ولوجهه كنير لمعان
كالطيب نشر شميمه من جسمه	فكان منه المسك والريحان
في الشمس من ظل السحاب خيانه	ولظله من لطفه فقد ان
ومن الاصابع قد بدا من فيضه	انهار امواه لها سيلان
وبامره قمر السما منشق	اذ كان في ليل له لمعان
ولكل قوم رشد بلسانه	كل اللغات بها له عرفان
بعد الغروب اذا دعا لوصيه	فالشمس ردت ذلها لمعان
وكذا من الاحجار واشجارها	تعظيمه بين الجبال عيان
وبامره نطق الحصاة بكفه	فبنطقها ليسبح الرحمان
واذا دعا شجرا عظيما عنده	يسعى اليه وانه سرعان
ومن الجبال فما يشهد انه	من اصطفاه بفضله الرحمان
ابن الهشام يطيع خوفا اذ رأى	الفوج والثعبان فالثعبان
ومن السقام بريقه ودعائه	في ساعة ليصح الابدان
نادى الامير بامره امواتا	في القبور نشورهم لعيان
قبل الوقوع ففي وقايع قومه	من عنده الاخبار والتبيان

٥٣

لا يحسدوا سلطانه وجنوده | انكان بين الانبيا سلطان

ما جاهدوا الا وهم قد اسلموا | فبنوره قد جاهد الايمان

انكان قد يرعى مصالح وقته | فلحزمه في الانبيا اقران

في كثرة الازواج لا تتحيروا | انكان منهم من لهم نسوان

ان وافق الصحف القديم كتابه | فلوحيه ولصدقه برهان

والانبياء ببعثه قد بشروا | وبانه لجميعهم سلطان

قد بشر التورية او انجيلهم | واحتج تمامهما القران

في كل حين كان يظهر معجز | فلعده لا يكتفي تبيان

من انكروا شمس النهار فانهم | عذر لهم من انهم عميان

من لم يعوا على الندا او انهم | فلعذرهم ان مالهم اذان

والجاهلون لعزه وكماله | من عذرهم ان مالهم عرفان

دعواهم عرفانه لكنها | دعوى عليها مالهم برهان

وشواهد ودلائل لكماله | نور اتم واظهر الرحمان

وكمال حب الله شاهد صدقه | وكمال صدق كلامه برهان

شهدت علوم كتابه وحديثه | ان اصطفاه لدينه الرحمان

55

ومن الشهود مكارم وفضائل ... ماجازها او مثلها انسان

٢ وشهوده اخيارهم ابرارهم ... وشهوده الاحبار والرهبان

٣ وشهوده الكفاءه اغياره ... وشهوده الاعداء والخلان

٤ وشهوده عرفاهم فقرائهم ... وشهوده ممن لهم سلطان

٥ وشهوده الاحجار واشجارها ... وشهوده الاقوام والبلدان

حب ١٠ العبادة شاهد لكماله ... والذكر والاخلاص والعرفان

شهدت طهارة نفسه وذكائه ... ان شانه الناموس والسلطان

والزهد والتقوى شواهد صدقه ... وكمال خشية ربه برهان

٩ ومن الشواهد دينه ان ينظروا ... دانت به لكماله الاديان

ومن الشواهد خلقه وكماله ... اثنى عليه بفضله الرحمان

حلم وصبر والتواضع والعلى ... ووقاره والرعب والسلطان

١٢ ومن الشواهد عدله ووفائه ... والبر والايثار والاحسان

١٣ ومن الشواهد حكمة بيضاء ... قد احتوى الآثار والقرآن

١٤ كيف التكبر وهذه لشواهد ... وبمثلها قد ثبتت الاديان

١٥ عبد الاله بسيفه وجهاده ... ويجهده انهدت الاوثان

٥٦

وكماله في الزهد عن دنياكم	لكمال عز رسولنا برهان
وكدينه في دينهم لكماله	كالشمس بين كواكب لمعان
٨ قد كان خير الانبياء وفخرهم	صلى عليه وآله الرحمان

المنهج الرابع

٥ في مباحث اصول الامامة

في أن وجود الامام لطف واجب

٩ بعد النبي لحادث في قومه	لمفاسد وقبائح امكان
٩ فالاحتياج الى رئيس قاهر	مما قضى بثبوته الوجدان
بمحاسن الخيرات اذ هو آمر	ينهاهم عما هو العدوان
١٠ ومبين لغوامض شرعية	وبه لاحكام الهدى جريان
١١ فوجوده لطف عظيم بين	ووجوبه مما قضى البرهان

١١ في ان عصمة الامام لطف واجب

١٢ وكذا فعصمته كعصمة مرسل	ولما مضى فيما مضى لعيان

١٣ في ان الامام لابد ان يكون واحد في جميع الاقطار

١٤ من عصمة السادات عصمة قومهم	اذ ليس مما يقتضي البرهان

٥٧

فبكثرة السادات من اتباعهم	قد يمكن العدوان والطغيان
فبوحدة لامامهم ورئيسهم	لفلاحهم وصلاحهم امكان
واذن فوحدة كهفهم وامامهم	لطف قضى بوجوبه البرهان

فی ان نصب الامام والنصّ علیه لطف واجب

وخفاء عصمته فامر ظاهر	للخلق ليس بشانه عرفان
فمن العباد لنصبه في حالة	ليس السبيل وما له امكان
فاذن تعين في طريقة نصبه	ان حقّه ان ينصب الرّحمان
والنصّ منه اذن فامر واجب	ليكون منه لنصبه اعلان
فالنصب من ربّ الورى ونصبه	لطف وشان وجوبه لعيان

فی الردّ علی اهل السنّة فی قولهم انّ الامام نصبهم

ما قيل انّ امامهم من نصبهم	فمن ادّعوه لعلّه سلطان
في نصبهم خوف الخلاف فعمّهم	ويجوز فيه الحيف والعدوان
فامامهم من لا يطاع ويقتدى	واطاعة الطغيان فالطغيان
انّ الامام فكالنبيّ مطاعهم	وكلامه ككلامه برهان
انّ الامام من ارتضاه بفضله	لعباده ولدينه الرّحمان

واثباتها بدلائل نقلية وحجج جلية

١ وامامة السادات بعد نبيهم	الدليل الاول	مما قضى بثبوته البرهان
٢ اما النصوص فجمة وكثيرة		ولانهم قد اوجب القران

الاشارة الى بعض النصوص

اشاره بسوی بعض نصوص

٣ شهدت صلوة محمد ان بعده		سلطان ال محمد سلطان
٤ ووصية الثقلين مما قد قضت		ان الهداة الال والقران
٥ ولانهم كسفينة لنجاتنا		وبقائهم لبقائنا الامان
٦ ولكذا عصمتهم لامر ثابت	الدليل الثاني	وعلى امامة كلهم برهان
٧ قد اظهروا الايات مثل نبيهم	الدليل الثالث	فثبوت دعويهم بها العيان
٨ كم معجز مثل النبي قد اظهروا		هذا على سلطانهم برهان
٩ وعلومهم وتفوقهم لشهود هذا	الدليل الرابع	ولصدقهم فيها لنا برهان
١٠ ان البشارة كالنبي في شانهم	الدليل الخامس	فثبوت امرهم بها العيان

١١ في تصريح اسمائهم وبعض مناقبهم وبعض معجزاتهم عليهم السلام

١٢ في ذكر امامة علي ابن ابيطالب ع		في بعض مناقبه عليه السلام
١٣ فامامنا بعد الرسول علي		من خصه بثنائه القران

٦٠

بعد النبيّ هو الحبيب لربّه	وحبيبه وخليله الرّحمان
في نوره في علمه في خلقه	نفس النبيّ ونفسه صنوان
في فقره وغنائه وبلائه	شان الرّسول محمّد لعيان
في جوده ايثاره ونواله	هو احمد اذ ماله اقران
انّ الشّجاعة باهت اذ باهت به	باهى اذا باهى به العرفان
هادي البرايا باب علم المصطفى	وخليفة الحقّ والقران
زوج البتول اخو الرّسول وصيّه	صلّى عليه ربّه الرّحمان

في بعض معجزاته عليه السّلام

في قلع باب الحصن او اعلائه	اعجازه وكماله لعيان
والشّمس اذ ردّت له في عصره	فعلى علاه وعزّه برهان
ودعائه احيى به امواتا	فاذن بيرشان المسيح عيان
وبامره سكن الفرات وماءه	لمّا بدا من مائه سيلان
في وجه صاحبه هنا وضح يرى	اذ في الشّهادة عذره نسيان
وكذا فريد بعد كتم شهادة	مستغفر لعماه او ندمان
في الكربلا حينا فبكى اذ نعى	ان ههنا لدمائنا السّيلان
اياته لكثيرة وعجيبة	لكن لنا ممّا هنا سلوان

در کربلا وقتیست که گریه میکند وقتیکه این خبر مرگ داده که بتحقیق در اینجا برای خونهای ما روانی خواهد بود معجزات آن حضرت بسیار اند و

في ذكر امامة الحسن بن علي عليهما السلام في تعاقبه عليه السلام

من بعده الحسن الزكي امامنا	من حبه الرشد والاحسان
المجتبى المرتجى المقتدى	من حسنه حسن النبي عيان
ابن البتول سبط خير الانبيا	من احبنا لامره الرحمان
لشباب اهل الخلد من هو سيد	وبنوره جناتهم لـيزان
ولجده ولوالديه وصنوه	معه حظيرة قدسهم جنان
ولشانه الحلم والعرفان	ولطبعه الجود والاحسان

في ذكر بعض معجزاته عليه السلام

وللميت مثل المسيح اذا دعا	احياه فضلا ربه المنان
وللجابر اذ لم يحسن صلحه	شهد النبي بان له احسان
وبما تكلم امرء في غيبه	فلكشفه من عنده تبيان
للناس اذ هو قد دعا في جدبهم	مطر السحاب قبل بدا سيلان
في امر شامي وحالة زوجه	قلب فقلب معجب لعبان

في ذكر امامة الحسين بن علي عليهما السلام

في بعض مناقبه عليه السلام

وامامنا من بعده الحسين	من حبه وولائه ايمان
سبط الرسول وابن خير الاوصيا	من ارتضاه لقربه الرحمان
منه النبي ومنه فهو كنفسه	فلنوره من نوره لمعان
لشباب اهل الخلد من هو سيد	وبنوده حبابهم لبزان

في مرثيته عليه السلام

مظلوم طف الكربلا وغريبه	وذبيحه وشهيده العطشان
اصحابه احفاده اولاده	قتلى ومنهم للدما سيلان
بمصابه فبكت ملائكة السما	وعليه ناح الطير والحيتان
يا عين جودي بالدماء بحزنه	ان لم يكن لدموعك السيلان
خير الخلائق نسبة وكرامة	صلى عليه ربه الرحمان

في بعض معجزاته عليه السلام

ولمن بوضح يرى في وجهه	من ريقه لشفائه وجدان
ودعا لمن مات بغير وصية	فاذا قد احيى ربه الرحمان
واذا النجاد شكا العمى من عينه	فبمسه بصر العيون عيان
وعلى الاسنة من كرامة راسه	قد يسمع الاذكار والقران

٦٣

هذا فمن ری عنده زوجا في الضح	والعلم مما يقبل الانسان
فبزوجها خرجت بقصد زيارة	وبموتها منها الها خرجا ن
قد عالها بعد الصلوة وانها	لحياتها بعد الممات عيان
وشهيده الحجر المقدس انه	من اصطفاه بفضله الرحمان
ولابكم ولمقعد ولا عمى	البرء من اعجازه لعيان
والظبي اذ ذبحوا منه قد اغتذوا	فاذا له من امره الحيوان
بعد الصلوة فقد يسبح مخلصا	فيسبح الاحجار والاغصان

في ذكر امامة محمد بن علي عليهما السلام
في بعض مناقبه عليه السلام

ثم الامام محمد بن علي	من جنبه الخلد والرضوان
شمس الهدى ينبوع علم الهه	من اصطفاه لحكمه الرحمن
مستودع لكمال حكمة ربه	وخليفه الوحي والقرآن
من اوجب الرحمان طاعة حكمه	من لا يجوز من امره العصيان
هو قائد الابرار حجة ربه	صلى عليه بفضله الرحمان

في بعض معجزاته عليه السلام

maablib.com

بدائه قد كان يحيى ميت	مثل المسيح فعزه لعيان
فذا خبر المنصور ان في مدة	سيعزه الملك والسلطان
بدعائه من جذع نخل يابس	رطب حلوا ذله الوان
ضرب الحجارة بالعصى فاذا به	الماء يجرى اذله سيلان
ولمفرق فيه البياض بمسته	يبد والسواد وحسنه فعيان

في ذكر امامة جعفر بن محمد عليهما السلام
في بعض مناقبه عليه السلام

ثم الامام جعفر بن محمد	من حبه وولائه العرفان
علم التقى وهدى لحزب الاتقيا	من اجتباه لدينه الرحمان
ولعلو دين الله من هو مجدد	وبه اقتدى الانسان والجنان
نور من انوار الاله وفضله	شهدت به الاعداء والخلان
في جوده ايثاره ارشاده	انوار نور محمد لعيان
وولى امر الله حافظ دينه	صلى عليه ربه الرحمن

في بعض معجزاته عليه السلام

اذ جاء والمنصور حاول قتله	يبدو له ويخوف الثعبان

والطير بعد الذبح يحيى امره — مثل الخليل جلاله فعيان

والنار قد اخذت ببنية داره — ولجده فيها له سلوان

اذ بقرة ماتت فمس برجله — فتحركت واذا لها الحيوان

ولام زائره وزوجة مومن — بعد الممات حياتها العيان

في ذكر امامة موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض مناقبه عليه السلام

فاما منا موسى بن جعفر الذى — في حبه الرشد والاحسان

الطاهر البر الوفي المهتجى — من اصطفاه لامره الرحمن

وامين اسرار الاله ووحيه — ومطيع ما قد ارتضى السبحان

في صبره وصلوته وبلائه — مجد الولاية والصفا العيان

في جوده فسحاب فضل لهه — ولمن اساء جزائه الاحسان

مسموم سم الاشقيا في حبسهم — صلى عليه ربه الرحمن

في بعض معجزاته عليه السلام

احيى حمار المغربي فناته — بعد البكاء وحزنه فرحان

والنار اد برد له وسلام — شان الخليل فيه منه عيان

٦٧

وإذا امضى بين السباع فانها	شهدت له فكانها رهبان
وإذا الرشيق اتى وحاول قتله	فاذا عصاه كانه ثعبان
والدوح اقبل ثم ادبر طائعا	فعلى النبات لحكمه جريان

في ذكر امامة علي بن موسى الرضا عليهما السلام

في بعض مناقبه عليه السلام

ثم الامام علي ن البر الرضا	من حبه بل حبه الرضوان
نور الكرامة نير حكمة ربه	من ارتضاه لنفسه الرحمن
في جوده وعلومه او فضله	ليست سوى ساداتنا اقران
نشر الهداية منه مشهود به	وبه سما الرشد والعرفان
هو عروة الوثقى وحبل الهه	وبه النجاة لنا به الغفران
وله الفضائل ليس يمكن عدها	فقد ارتضى الاعداء والخلان
وعلى العباد فشاهد من ربه	صلى عليه بفضله الرحمن

٦١

في بعض معجزاته عليه السلام

طلبوا شهادة امره فشهوده	الارض والاحجار والحيطان
ومضى بمسجد جده واذابها	فكليمه الخشبان والحيطان

وذعا فاحیی الله من افضاله	بقر العجوز فانها فرحان
اذ عین مکفوف یمس بکفه	فبصادة فی عینه لعیان
کم من سؤال الضمر وافاد له	قبل السوال اجابة وبیان
وکمن به بهر سدید قد دعا	واذا افغا فی رتبه الرحمن

فی ذکر امامة علی بن محمد علیهما السلام

فی بعض مناقبه علیه السلام

Dawood Nasir ... M. Syed Mohd Dehlavi KARACHI-18

ثم الامام علی بن محمد +	من حبه الزاد والغفران
هو التقی امام حزب الاتقیا	وهو ارتضاه لحکمه الرحمن
واذا انظرنا فی فضائل عترة	نور علی نور له المعان
وعلومه طاعاته ونواله	شهدت به الاعیاد والاقران
هو للعباد مبشر و نذیر	للشرع من ارشاده تبیان
هو حجة الله العزیز علی الوری	صلی علیه ربه الرحمان

فی بعض معجزاته علیه السلام

وبکل عبد قائل بلسانه	فبکل نطق عنده عرفان
هو یبرء الاعمی باذن الهه	مثل المسیح فشانه لعیان

maablib.com

هو نافخ فی طائر من طین		فله باذن الهه طیران
وحمار طوسی یمس برجله		وحیاته بعد الممات عیان
ولمن به برص بدا فی کفه		اذ مسته فلدائه فقدان

فی ذکر امامة الحسن بن علی علیهما السلام
فی بعض مناقبه علیه السلام

فاما منا الحسن الزکی العسکری		من حبه النور والایمان
خلف الائمة کنز علم الهه		من اصطفاه لمجده الرحمان
من طاعة الرحمان طاعة امره		عصیانه فلربه عصیان
وعلومه طاعاته آیاته		شهدت به الاعداء والخلان
الصادق البر التقی المقتدی		من شاع منه الرشد والاحسان
هو حجة الله بین عباده		صلی علیه ربه الرحمان

فی بعض معجزاته علیه السلام

بفراغة بین السباع یصلی		اذ حوله لهجومهم وحدان
فی صحنه عین بدت من فضة	بدا	وللبنها ولعسلها جریان
والغیث ینزل فی العراق بامره	والغیثم وبحته فلمطر هم فقدان	

واذا دعا لابن من ابنی کاتب ... فله البقاء وحظه الایمان

ویمر فی الاسواق مثل المصطفی ... ولظله من لطفه فقدان

فی ذکر امامة محمد بن الحسن علیهما السلام

فی بعض مناقبه علیهما السلام

فاماما ولیّنا لمحمّد ... من حبه الایمان والعرفان

القائم المهدی حجّة ربّه لنصره ... من اصطفاه لعهده الرّحمن

من منه نرجو نشر اعلام الهدی ... من منه یرجی العدل والاحسان

هو غائب عن اعین العباد فشاهد ... برکاته لایمنع الهجران

یا رب لی رؤیاه غایة مقصدی ... ان لم یکن من زورة امکان

هو قائد الابرار صاحب عصرنا ... صلی علیه ربّه الرّحمان

فی بعض معجزاته علیه السلام

طلب الخطوط الیه من امره ... فله بها وبغیبها عرفان

ولطالبیه لما الهم خطوطهم ... من عنده ومن امره تبیان

واتی الرشیق لقتله فی بیته ... فاذا البحر حوله طغیان

وعلی الحصیر فقائم ویصلّی ... واذا البحر تحته جریان

منع الختان فمات طفل وسے	وقضا فرزق بعده الولدان
في مهده مثل المسيح لعبده	لكماله وجلاله تبيان
في محمل هو كان مع اصحابه	فعرجه نحو السماء عيان

في ان سبب اختفاء الامام لايكون من الله تعالى شانه ولا من الامام بل من الرعايا

ان الامام فانه معصوم	واللطف مالايهجر الرحمان
والاختفاء عماده او وجهه	فمن العباد البغي والطغيان

في ان طول البقاء والاختفاء ليس بمستبعد

طول البقاء والاختفاء فممكن	في الخضر او عيسى له اقران

في ان من الاصحاب منهم ممدوحون ومنهم مذمومون

ان الصحابة منهم اصحاب	في مدحهم قد انزل القرآن
وكذا فمنهم آخرون فثلة	قد ذمهم في ضمنه الفرقان
والاولون فحظهم من ربهم	من ربهم الفضل والرضوان
والآخرون فشانهم ومالهم	ماقد قضا في ذكره القرآن
في كلهم من حالهم مجهول	والآخرون فشانهم لعيان
وهكذا في شانهم اذعاننا	وشهيدنا في مثله القرآن

٧٣

ماكان امرا ممكنا في بدئه		في العود ايضا شانه الامكان
ولحوق اعلام لشيء واحد		في اذ من لا ينكر الوجدان

مقدمة في ان الروح الانساني جوهر جسماني نوري

والنفس جسم اصله نوري	الدليل الاول	في جملة الاعضا له سريان
وحلولها في جسمنا محسوس	الدليل الثاني	وشهيدنا في مثله الوجدان
متاثر بالجسم او اثاره	الدليل الثالث	فلجسمه لا ينكر الانسان
ادراكه بالحس امر بين	الدليل الرابع	فلجسمه هذا هو البرهان
لم يمكن التدريج في تكميله	الدليل الخامس	ان لم يكن مما له جسمان
والفرق في اوصافها ونعوتها	الدليل السادس	مما على جسمانها برهان
والكشف في الاحساس اخذ هو كامل	الدليل السابع	فالعقل موجود له جسمان
من نفخه كالجسم او من قبضه		شهدت لنا الاثار والقران
لكنه اذ لم يصرح امره		فالقطع منا ماله امكان

مقدمة في بعض ما لابد من الاعتقاد به من الحشر واحواله

ان المعاد فواجب اذعانه		شهدت به الاثار والقران
هو ان يعاد الروح مع جسمانه		اذ يحشر الانسان والحيوان

وكذا فبعثر عند امر الهنا ... الوحش والاملاك والجنانا

وكذا سوال القبر مشهود به ... وكذا صراط الجسر والميزان

وكذا ثواب القبر مثل عذابه ... قد صرح الاثار والقران

هول القيامة هكذا مشهود ... وكذا النشور وبعده الحسبان

نطق الجوارح هكذا مشهود ... وشهيده الاثار والقران

وكذا الجزاء وعدله مشهود ... وكذلك العرفان والرضوان

نشر الصحائف هكذا مشهود ... شهدت به الاحلام والاديان

وكذلك الجنات مع نعمائها ... بوجودها شهدت لنا القران

وكذلك النيران مع نقمائها ... بوجودها قد صدق الفرقان

وكذا الحميم وهكذا اسموم ... وهكذا الزقوم والقطران

وكذا الفواكه اكلها مشهود ... وكذا لنا النخل والرمان

وكذا القصور وهكذا انهار ... وهكذا الحور والولدان

والحوض مع اكوابه وزلاله ... ثم اقضى بثبوته القران

ونمارق وارائك بتقابل ... شهدت بها الاثار والقران

وكذلك النغمات او نغماء ... ليس الحدود لها ولاحسبان

وكذا فكل قضية لثبوته ... من مرسل او صادق تبيان

في ماليس اعتقاده بخصوصه ضروريا

ما لم يصرح مرسل وهاد ... او ما قضى بثبوته البرهان

فالاعتقاد به فليس بواجب ... ولو اقتضى امكانه الوجدان

في تفصيل الاقوال في كيفية الحشر

فالحشر في احواله اقوال ... ولكل قول حجة وبيان

ان يحفظ الاجزاء ويجمع بعده ... فيؤلف الانسان او حيوان

ويعاد فيه روحه لنظامه ... عند المعاد فيحشر الانسان

هذا من الاقوال اظهر حجة ... قول لدى العلماء له رجحان

او يحدث الاجزاء مع تأليفها ... فبروحه ليكمل الانسان

فبعينه او مثله لجزائه ... عند النشور ليحشر الحيوان

والروح بعد الموت يبقى دائما ... واذا يعاد فيحشر الجسمان

او انها عند القيامة تنتفي ... فيعاد لما يحشر الانسان

ولهذه الاقوال ثم دلائل ... للطول من ايرادها امكان

تحقيقها اذ ليس عندي واجبا ... فلتركها تماله الاحسان

في ان الرجعة مثل المعاد ممكن وثابت	
اذ رجعة الاطهار قبل معادهم	امر له الامكان والاحسان
فالاعتقاد بها يقينا واجب	وشهيده الآثار والقرآن
فبرجعة السادات قبل معادهم	لقلوبنا وعقولنا الاذعان
في ان العفو عن الكبائر ممكن وثابت	
ان الكبائر عفوها مترقب	شهدت به الآثار والقرآن
في ان صاحب الكبيرة مؤمن مستحق ثو ايمان وعصيان	
ولذا الكبائر اصلها عصيان	فبكسبها لا ينتفي الايمان
اذ اصله تصديق ما في ديننا	لا بد مع عرفانه الاذعان
ومحصل الاقرار الاعلان	ومحصل الاعمال الاحسان
فلمؤمن مع ارتكاب كبيرة	اجرلها الايمان والاحسان
ودليلنا في كل ما اوردته	العقل والآثار والقرآن
في ان شفاعة الشفعاء عليهم السلام محقق	
وشفاعة الشفعاء امر ثابت	اذ قد قضا الآثار والقرآن
ولانها في الاصل امر ممكن	وعمادها الفضل والاحسان

وسقوط حق ناقص بر دیفه		قول ضعیف ماله ببنیان
اذ لیس تاثیر الحقوق بممکن		ان الاضافة ماله وجدان

فی ان من لا یستحق العذاب و الثواب فهو مستحق للفضل و الاحسان

لکن من لا یستحق عذابا		و کذا لحق ثوابه فقدان
فعذابه اذ لم یجوز عد له		فلحقه الفضل و الاحسان
هذا لمن هو لیس اهل بصیرة		و کذلک المجنون و الصبیان

فی ان ولد الزنا لیس له حرمان من ثوابه ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ولد الزنا فی اصله نقصان		لکن به لا یلزم العصیان
فله مثوبة رشده و سداده	ثانیا	و له مثوبة ما به الاحسان
و دلیله العدل و الاحسان		و شهیدنا فی مثله القران

81

فی ان حشر الحیوانات یکون لایصال اعواض الآلام

لحصول اعواض الاذی لعدلها	نعم	عند المعاد لیحشر الحیوان
اذ ربه یعطیه عوضا وافیا		فبه یتم العدل و الاحسان

فی ان المکلفین و غیر المکلفین یوصل الیهم اعواض آلامهم و اسقامهم

و کذا فکل مکلف او غیره		عوض الاذی یعطی هنا الرحمن

ويحاسبون بعدله وبفضله	ويحيطهم العدل والاحسان

المنهج السادس في المباحث المتفرقة من الرد على الطائفة المحدثة النيجرية في نفيهم لوجود الجن والشياطين تبعا لبعض الحكماء من السابقين واللاحقين

ما قيل ان لا جن لا شيطان	الدليل الاول	فبخلاف ما قد يقتضي البرهان
كيف ادعاء النفي في امثاله		وقد اخبر الانجيل والقرآن
ان لم يروا اجسامهم بعيونهم	بعض جوابهم	فبمثله لا يبطل الاعيان
هم لم يروا ارواحهم وعيونهم		ووجوههم ولكلها وجدان
ان الرياح فلا ترى بعيونهم		حتى اذا هبت بدا الطوفان
هم لم يروا اخلاقهم بعيونهم	الدليل الثاني	وهو القوي الدائم السبحان
وبصنعه من ارضنا وسمائنا		قد ابدع الحيوان والانسان
فبامره لا بد مما فوقها		ان يحدث الاملاك والجنان
ان الكثيف اذا تلقى فيضه	الدليل الثالث	فكذا اللطيف فحقه الفيضان
ان عمر الدنيا بحكمة ربها		فكذا ففي العليا هنا عمران

في الرد عليهم في نفيهم لوجود السماء واثباتهم لحركة الارض والغبراء

ما قيل ان ما للسما وجدان	والارض في جو لها جولان

٨٢

فبناءه لاوهام او اهواء	لا يقتضيه العقل والبرهان
الدليل الاول	
٢ وفضاء ما بين النجوم مشاهد	ونجومها فيها لها لمعان
٣ اذ لم يجز فيها الخلاء فانه	لاريب في ان هٰهنا جسمان
٤ وهو السماء وجودها فمحقق	وجحوده فكما ترى هذيان
الدليل الثاني	
٥ ووجودها وكمال عظمة جسمها	نطقت به الاحلام والاديان
دفع دخل مقدّر	
٦ ان لا ترى من بعدها ولطفها	فبمثله لا يثبت البطلان
الدليل الاول على حركة الاجرام السماوية	
٧ ولطافة الاجرام تثبت انها	من شانها الحركات والدوران
الدليل الثاني	
٨ وتحرك الانجام ثم مشاهد	فجحوده ونكيره هذيان
الدليل الاول على سكون الارض	
٩ وكذاك نا فترا رضنا مع ثقلها	لسكونها وثباتها برهان
الدليل الثاني	
١٠ وحجارة ترمي الى ما فوقها	فسقوطها في تحته لعيان
١١ والارض لو كانت لها حركات	فلمثله ما امكن الوجدان
الدليل الثالث	
١٢ وحجارة ترمي الى غربيّة	كانت سريعا اذ لها جولان
الدليل الرابع	
١٣ وسحابة قد اقبلت من غرب	في الشرق لم يحصل بها السيلان
الدليل الخامس	
١٤ والسهم لم يبلغ الى هدف اذا	في جانب قد يمنع الدوران
دفع دخل مقدّر	
١٥ وخيال تحريك الهواء حجارة	تمام نهج العقل والعرفان

٨٣

في نقل بعض هفواتهم ورد معظم مقالاتهم

قولهم بنفي عموم الطوفان

ما قيل ان الارضنا ولكلها … ما عمّ فيما قد مضى الطوفان

قولهم لعدم فرق البحر لموسى

او ان موسى اذ مضى مع قومه … ما كان في بحر هنا فرقان

قد كان من جزر ومدّ امره … لا فيه اعجاز ولا برهان

قولهم ان عصاه لم يصر ثعبانا

او كان من سحر العيون اذا ادوا … ومن العصا لم يحدث الثعبان

قولهم ان للمسيح ابا هو يوسف

او ان مولانا المسيح له اب … هو يوسف وكذا له اخوان

انكارهم لكلام المسيح في صباه في مهده

او ما تكلم في الصبا بكماله … وكلامه في مهده بطلان

قولهم بموته ووفاته وانكارهم لرفعه وحياته

او انه قد مات في بعض القرى … وحياته او رفعه بهتان

في انكارهم لنزول الروح الامين على سيد المرسلين وتشبيههم بما لا يرتضيه احد من العاقلين

maablib.com

ان لم يروا او ساروا اما قالوا	فكلامهم من وهمهم هذيان
والله رب قادر من امره	للفرق في بحر لهم امكان
او انكروا القران او اثاره	وبوهمهم وخيالهم قد دالوا
وبامره قد يمكن الفرقان	من امره اذا امكن الطوفان
جزر البحار ومدها من امره	فكذا البحر يمكن الفرقان
من سحره الاجرام او افلاكها	للفرق من تسخيره امكان
من سحره السحب الثقال وغيثها	للفرق من امساكه وجدان

في الرد عليهم في قولهم ان عصا الكليم لم يصر ثعبانا بامر العزيز الحكيم

او ظنهم انه كان موسى ساحرا	والسحر مما ذمه القران
او ان يصير عصاه ثعبانا	قد كان مما ماله امكان
او ينكرون حدوث ثعبان هنا	وقد اثبت الاثار والقران
ومن التراب ليخلق الثعبان	فلخلقه من خشبة امكان

في الرد عليهم في قولهم انه كان للمسيح ابا

كيف تثبتوا جهلا ابا لمسيحنا	وقد ابطل الاثار والقران
ولامه صديقة اذ لا اب	ولادم لكليهما فقدان

٨٧

أو خلقه من امه متعذر	ومن التراب قد ابدع الانسان
السنة الرحمن تبديل به	او يحتوي لحدودها الاذهان
من ماء صلب يخلق الانسان	فبماء بطن يمكن الوجدان

في الرد عليهم في انكارهم لكلام المسيح عليه السلام في صباه ومهده

وكلامه في مهده منصوص	نطقت به الآثار والقرآن
اذ دوحة نطقت لموسى الهه	فلنطقه من حيه وجدان
وبامره اذ ينطق الانسان	فلنطقه من بدءه امكان

في الرد عليهم في قولهم بموته ووفاته وانكارهم رفعه حيا

وحياته وعروجه فوق السما	مما قضى الانجيل والقرآن
ما شاهدوا تابوته ووفاته	ولما ادعوا ما عندهم تبيان
فحديثهم من موته او دفنه	وهم صريح ما له بنيان
او طول عمر مسيحنا متعذر	والله رب قادر سبحان
او رفعه فوق السما مستبعد	وبامر ربي للسما دوران
هو كلمة قد كان يحيي الموتى	وتعجبوا من ان له حيوان

في رد انكارهم لنزول الروح الامين الى سيد المرسلين وتشبيههم وحيه معاذ الله بما لا يرضى احد من العالمين

میکرد مردگان را و تعجب کردند این مردم ازین که او را حیاتی است ۱۲ ... در رد انکار اوشان برای نزول روح الامین بر سید المرسلین و تشبیه وحی آنحضرت

ونزول روح الوحي عند شفيعنا	نطقت بذا الآثار والقرآن
فجحوده جهل صريح بيّن	ويردّه العرفان والوجدان
تمثيل وحي بالجنون وجذبه	سفه جنون اصله الخفقان
أنكان يسمع وحيه من نفسه	فالوحي ما اوحى هنا الرّحمن
أنكان يخطي في سماعه وحيه	فمن الخطاء لوحيه بنيان
أنكان يبصر ما رآه موهوما	فلوحيه من وهمه هيجان
أوكان هذا شان وحي الانبيا	اوهكذا قد انزل القرآن
أوشاهدوا تنزيل وحي الانبيا	اوعندهم فيما ادّعوا تبيان
دعواهم وهم صريح اصله	اذ ليس من نقل له بنيان
أنكان وحي نبيّنا من نفسه	فاذا اصنعة نفسه القرآن
قد انكروا وحي الاله من اصله	اذ احدثوا ما اصله الخفقان
ما ادّعى الكفّار جهلا اسلموا	وقد ادّعوا ان وحيه البهتان
قد ادّعوا التصديق اذا اسلموا	لكنّ في اسلامهم نقصان
فليؤمنوا في الوحي قلبا انّه	اوحى اليه ربّه الرحمان

في الرّد عليهم في انكارهم المعراج سيّد المرسلين عليه وآله صلوات الله رب العالمين

قد انكروا معراج خير الانبيا	وشهوده الآثار والقرآن
ولكشف حال الغيب فيه لآية	ولصدقه ولغيره برهان
وصعود مولانا المسيح على السما	ثم المثل عروجه اقران
والسير في الرؤيا اذا هو ممكن	فلسيره في يقظة امكان
ولشدة من قد اقتفوا الكتبه	من شدة متاقديلي الشيطان
اتعجبوا من سيره في ساعة	وبامر من اسرى له امكان
من سيره سير السما لا عجب	سير النجوم لسيره اقران
مع عظمة الاجرام يوجد سيرها	فلسيره مع لطفه امكان
او لم يروا انظارنا في لمحة	من سيرها فوق السما وجدان
اذ ليس للسرعة حد قاطع	فلسرعة ما فوقها امكان
لكن وهم الفلسفي لجهله	فيها وفي امثالها حيران
والله رب قادر سبحان	وبامره لعجائب امكان

في الرد عليهم في انكارهم لشق القمر الذي هو من اظهر المعجزات لسيد البشر

سالوا رسول الله آية ملكه	حتى يقوم لامره برهان
ثم السما فانشق في وسط السما	اذ كان في ليل له لمعان

او شق بدر كان اعجب عظمة	من خلق انجام لها لمعان
او شقه لا شق من شق السما	او نثر انجام لها دوران
او ينكرون بجهلهم امثاله	ام بالقيامة ما لهم ايمان

في الرد عليهم في قولهم بعدم جواز كثرة الازواج في الاسلام

في كثرة الازواج قالوا انها	ما جوز الاسلام والقران
وبنائه من جهلهم وجحودهم	ما عندهم لثبوته برهان
وجوازه مما هدى القران	وجوازه نطقت به الاديان
والعقل ايضا حاكم بجوازه	ولنفعه ان يكثر الولدان
وجوازه لمنافع ومصالح	من بعضها الاحسان والاحصان
ومن المنافع سد هيجان الزنا	والحفظ من فسق هو الطغيان
او لا يرون وحسنه لمشاهد	اذ للزنا من منعه هيجان
ولبعض اذهان به تشحيذ	ولحسن اخلاق به امكان
ومزارعة لمحبة ومودة	وحصادها الخلان والاعوان
لكن فيه مضرة ومفاسدا	ان لم يكن لحدوده تبيان
ولدفعها ايضا كفيل شرعنا	وحدوده ما قد هدى القران

91

خصوصا نیز ضامن است شرع ما و حدود آن چیز است که تصریح کرده آنرا قرآن ۱۲

والعدل شرط جامع لمصالح	دفع المفاسد كلها فعيان
والعدل في النسوان امر مشكل	فلقلة الازواج استحسان
والامر بالتقوى محافظ حسنه	والزهد مندوب فلا نقصان
حكما من الاحكام جهلا قدرموا	ولحسنه الامثال والاقران

في الرد عليهم في قولهم لعدم جواز الرقية في الشريعة البيضاء الاسلامية

ما قيل في الاسلام لا رق هنا	فاساسه الجهل والبهتان
وجوازه امر صريح بين	شهدت به الآثار والقرآن
كيف الجحود وحسنه لمحقق	نطقت به الاقوام والاديان
ومصالح ومنافع في حله	من بعضها ان يكثر الاعوان
تهذيب اخلاق الرقيق وعقله	نفع عظيم حسنه فعيان
وبه لعبد معسر متوقع	مولى رحيم محسن منان
وبه لمولى موسر مترقب	عبد مطيع مخلص معوان
فك الرقاب بدونه متعسر	فيه لكسب مثوبة امكان
لا ضير في حل الرقيق ورقه	مثل الاجير وما به نقصان
عقد المودة بينهم مستحكم	فهم من الخلان او اخوان

92

حسن السلوك الى العبيد مرغب	فهم من الاحرار او اعوان
هب ان خدمة سيد مفروضة	لكن خدمة عبده احسان
ومن الموالى من يعاقب عبده	ومن العبيد فآبق كسلان
لكن هذا من خصائص امرهم	ولرقه فيها فلا عصيان
فالعدل موكول ليحكم بينهم	حكما فيوضع بينهم ميزان
وكذا ففى الاباء مع ابنائهم	قد يوجد الاضغان والشنآن
وكذا ففى الاخوان او خلانهم	قد يحدث الطغيان والعدوان
وكذا ففى الازواج مع نسوانهم	قد يدرك البغضاء والاضغان
وبمثلها امثالهم لو هجروا	فكذا الرق مابه الهجران
لكن قوما هجروا عبيدهم	اوهجر الامثال والاقران

فى بعض التمثيلات لعمل الناس فى امثاله

بتورم فى بعض عضو سالم	او كله قد يقطع الانسان
وبافة فى فرع نخل مثمر	القطعة من اصله امكان

فى رد قولهم ان الجنان لا فيها حور ولا ولدان وسائر نعمائها اسماء ليست لها اعيان

ما قيل ان للمومنين جنان	لكن لا حور ولا ولدان

او ان ما قد عد من نعمائها ليست سوى اسمائها اعيان

فمقالة وهمية جهلية وملاكها الجهل والطغيان

كيف انكروا من جهلهم موعودا نطقت به الآثار والقران

ونكاح حور الخلد موعود لنا وكذلك النعماء والولدان

نعماء لا تحصى لنا في جنة ومن اعظم النعماء هنا العرفان (الرضوان)

وبيان بعض نعيمها تمثيل ولبعضها التفصيل والتبيان

وكذا فاجمالا وتفصيلا لنا في مثلها الايمان والاذعان

في فوائد خلقة النسوان

في خلقة النسوان ثم فوائد وبيمنها يتولد الانسان

والانبيا والاصفيا ثمراتها ثمراتها الاحبار والرهبان

ومصالح في جذبة فطرية خلاقها قد وسنا السبحان

وحلا لها ما حسنها مشهود شهدت به الاديان والاذهان

لا قبح في خلق الاله وحكمه لا عيب في ما حلل الرحمان (نقص)

والجاهل ثما في طبيعته عمى فيرى قبيحا ماله احسان

او وهمهم وهو اتهم برهان الجنة له لياول القران

او لم يروا للانبيا في الدنيا كانت كذا النعماء والنسوان

تابع

قصص واحكام وامثال هنا ... حكم ووعظ ذكر او عرفان

وتنزوله نجما فنجما ظاهر ... فلكل نجم حالة وزمان

الفاظه قدسية مانوسة ... لكن فيها ينبغي الامعان

وبمقتضى الاحوال استعمالها ... فلشرحها احوالها اركان

ولنظمه نظم عجيب معجز ... من حسنه يتحير الاذهان

تعليمه في كله حكمي ... ولظهره في اصله بطنان

اسلوبه اسلوب وحي معجب ... ولصدقه من حسنه لمعان

علم اللغات مقصر عن شرحه ... ان لم يكن بحديثه عرفان

ولشرحه آيات او آثار ... ومن الهداة لشرحه تبيان

وبكل ما قد عد من اوصافه ... لابد في تفسيره العرفان

وقرائن قولية حالية ... لابد فيها الخوض والامعان

ومن الصنائع والعلوم ما به ... لابد في تفسيره العرفان

وبدون عقل كامل وسليم ... ما الاجتهاد بالغ امكان

لكنهم يسعون في تفسيره ... اذ ساءهم بعلومه عرفان

فيفسرون بوهمهم وهوائهم ... وكثير ما قد فسر البهتان

96

تفسیرهم ما اصله تحریف	تحقیقهم ما کله هذیان

الاشارة الی بعض اغلاط الفهیم

اذ کان آدم ساکنا فی جنة	او لم یکن من غره الشیطان
او کان موسی ساحرا اذ قد اتی	امن العصا لم یحدث الثعبان
او ما اتی الروح الامین الی النبی	او لم ینزل عندهم قرآن
سموهم بالمصلحین لفخرهم	وشعارهم البغی والطغیان
ضلوا وقوسا قد اضلوا عامدا	وبشرحهم قد حرف القرآن
قاموا الارشاد الوری لکنهم	لوحی الضلالة منهم دوران

فی الرد علیهم فی عدم تسلیمهم اجماع کل المسلمین واعتمادهم علی تاریخ الفرنج وهفوات الفلسفیین

اجماع کل المسلمین قد انکروا	وهواهم وخیالهم برهان
تاریخ افواه الفرنج قد اقتفوا	وبمثله لیأولوا القرآن
قد فوا اصحاح المسلمین لبغیهم	وذموا وکرامهم وخیارهم فاهانوا
اوهام حزب الفلسفیین مدحوا	وبهایرة العلم والعرفان

نکتة لطیفة فی کیفیة علوم الفلسفة

اولم یروا اصولهم اوهام	فاساس ما قد مهد وانقصان

97

... تمهید کرده اند نقصانے است ۱۲

نسجوا كنسج عناكب آرائهم	فاصولهم كبيوتها اوهان
لا خير في اسنادهم لكنّها	ثمّ ابه ليشحن الاذهان

هدية بهيّة في انّ العقول هادية مهديّة

العلم علم اصله من وحي	فهو الحديث وما احتوى القرآن
والعقل هاد جيّد لكنّه	فيماله الادراك والعرفان
لكنّ كم من حكمة ودقائق	لا يحتوي لعلومها الاذهان
لا بدّ فيها الاهتدا لعقولنا	ثمّا هدى الآثار والقرآن

الرّجوع الى اصل الكلام

هم مسلمون بزعمهم لكنّه	كم مسند اذ ماله العرفان
وكذا انهم لا يسمعون لما نهيهم	صمّ وبكم ما لهم اذان
وكذا رجال لا يرون بمنهاجهم	فعقولهم وقلوبهم عميان
والمسلمون فمنهم لائمّة	وولائهم وودادهم ايمان
واذاهم اهل البيت ابحر كلّهم	فلهم بما في بيتهم عرفان
والمسلمون فمنهم لصحابة	برشادهم وصلاحهم ايقان
قد صاحبوا مولاهم ورسولهم	قد حقّقوا ما الحق والبطلان

وهم الثقات الاتقياء عدول | وشعارهم الرشد والاحسان
والصدق والتقوى لزام دثارهم | وعمادهم الضبط والاتقان
ابرارهم صلحائهم اخيارهم | حينا فما كذبوا وما هم مانوا
قد سافروا لحصول علم نافع | قد هوجر الاخوان والاوطان
قد حققوا الحق الصريح بجهدهم | وبه بقلب مخلص قد دانوا
اجماعهم فحجة بيضاء | الكذب ما في مثله امكان
اتجوز بالاوهام جهلا خرقه | ايرده من ما له عرفان
انكرتم اجماعهم بجحودكم | وبمثله قد يثبت الاديان
دعواكم فهم الكتاب فانها | دعوى عليها ما لكم برهان
او تهجرون علومهم ببصيرة | او عندكم في مثله تبيان

المنهج السابع في موعظة النفس واحتسابها

في الرد من المصنف على النفسه والاعتراف بكمال وهنه ونقصه

يا نفس لا تفرح بما اوردته | هذا الكلام اصله فلسان
والقلب مسئول وما هو اصله | ففلاحك العرفان والاحسان
ما بال من بالبر يامر قومه | ولنفسه ولرشده نسيان

99

والقلب معدن حبهم لكنه	ما بال حبٍّ قابر الرضوان

اللطيفة الشريفة في ان لا علم ولا عرفان ان لم يكن معه الصلاح والاحسان واثباتها تمثيلا بلطيفة وتلويحات ثلث شريفة

ان لم يكن عمل فلا علم هنا	اذ ليس احسان فلا عرفان
ما بال قلب لا يدبر جسمه	ما نفعها اذ لا تعي الآذان
ما بال عين لا تعاين حولها	لا عقل ان لم يدرك الاعيان
ما نفع ارض لم يكن يخرج زرعها	ما حسن شمس ما لها لمعان
وسحابة ان لم تغث ما نفعها	ما فيض بحر ما له جريان

الرجوع الى اصل المرام

رجوع سوی اصل مقصد

ما بال من لم يدخر لرحيله	واذا مضى فلزاده فقدان
واضاع عمرا في الملاهي غفلة	والموت آت مدرك سرعان
وقت الزراعة لم يدبر زرعه	فحصاده من زرعه الخسران
حان الرحيل وما له من زاد	لا ان يقيم فما له امكان

التحريص على الخيرات بابلغ التعريضات

قم يا نديمي كم تنام بغفلة	او لا تروح وقد مضى الاخوان

أولست من قوم عواقب خلقهم ... الموت والفقدان والنسيان

أوليس للأبناء والاخوان من ... نهج مضى للآباء والاخوان

من كان ابن الميتين وكفوهم ... فبموته وفنائه اذعان

أوغفلة ام سكرة ماهذه ... أونائم ياصاح ام سكران

أوعشرة الدنيا تروم وانها ... حفت بها الآلام والاحزان

أوزهرة الدنيا سقتك كؤسها ... فنحبها الفؤاد الولهان

كيف الرجاء الى العباد وخيرهم ... ان كان مس فوادك الايمان

ولما تخاف الناس او اضرارهم ... ان كان قلبك احتوى العرفان ١٠٢

كيف القصور عن المحاسن انكرن ... بالخلد او بنعيمها ايقان

كيف الركون الى المعاصي انكرن ... بالنار او بعذابه اذعان

أرأيت لما ان وقت زراعة ... ان المزارع نائم كسلان

أرأيت من يلهو وقد اخذت به ... وبلاده ومتاعه النيران

ياصاح قم واعد زاد كرامة ... ولزاد تقوى ماله احسان

تب ناصحا عما مضى واستغفرن ... فالله رب راحم غفران

لاتقنطن من رحمة الله التي ... ليس يحد ودلها ولا حسبان

سبقت على غضب الكريم وحلمه — وعطائه لا يمنع العصيان

واذا العصاة مبشرون برحمة — فذنوبهم ما له احسان

والعبد عبد شانه العصيان — والرب رب شانه الغفران

وبغير كسب اخي بدا الفيضان — فبغير حسن يحسن الاحسان

ولمحسن الفضل والاحسان — فلمذنب العفو والغفران

اذ جاد بالايجاد قبل تعارف — فالفضل حقك اذ بدا عرفان

تب يا نديمي وابكين بندامة — فبتوبة يترقب الغفران

الخاتمة في الدعاء والصلوة

يا رب ما للشمس غير اساءة — ورجائه من فضلك الاحسان

يا رب فاحفظ من شرور نفوسنا — وشرور خناس هو الشيطان

يا رب فاجعل حالنا ومآلنا — خيرا وما في علمك الرضوان

يا رب فاهد نفوسنا وقلوبنا — ليكون اخر امرنا الغفران

فاغفر لنا ولوالدي ودينا — فاغفر لمن في قلبه الايمان

يا رب صل على النبي واله — من حبهم ولاهم ايمان

واجزهم يا ربنا بكرامة — ما فوقها الكرامة امكان

کہ بالای آن برای بزرگی امکان نیست ۱۲

وبنا لا ادفع لهم یا ربنا	ما مثلها المنازل وجدان
وامنن على اشياعهم بمواهب	منها جنان الخلد والرضوان

تمت بالخير والعافية وباليمن والبركة فى السابع والعشرين من الرجب المرجب فى السنة الثالثة بعد الالف والمائة الثالثة من الهجرة المكرمة

على صاحبها الاف الصلوة والتحية

قطعة التاريخ من المصنف مد ظله العالى

طوبى لنظم معجب من حسنه	هو شجرة مما احتوى القران
او وجه الطوبى لكثرة فيضه	وجناه فالايمان والعرفان
او كلمة التقوى لزرع نصائح	وحصاده الغفران والرضوان
ولفطرة الاسلام من مراتة	اذ حسنها مما احتواه عيان
تاريخه وثناء مستحسن	وملاكه الاثار والفرقان

سنة ١٣٠٣ هجرية

ايضاً قطعة فارسية

بفضل حق چو شد مطبوع این نظم	که هست از اعظم آیات اسلام
پی تاریخ خود شد بی سر بحث	بچشم جان عیان مرات اسلام

سنه ١٣٠٣

صورة ما كتبه المولى الجليل والحبر النبيل السيد العلامه والنحرير الفهامه كهف البرايا والانام حجة الشريعة والاسلام قدوة الحكماء والمتكلمين اسوة الفقهاء والمجتهدين معدن علوم وحي الله ذي المنن الجناب المولوي السيد ابو الحسن دامت بركاته وزادت افاداته مقرظا على هذه المنظومة البهية والرسالة السنية ..

باسمه سبحانه

لقد احسنت الفكر وامعنت النظر فيما نظمه الفاضل العلامه والنحرير الفهامة شمس سماء العلم والكمال وبدر فلك الفضل والافضال الحبر الكامل المعقود عليه الانامل ذيل المحققين عمدة المدققين الصالح المؤتمن المولوي السيد علي حسن صاحب ابقاه الله ودام فرحه بالخير ايام فالفية نظما مرغوبا وكتابا محبوبا ذكي عنوانا والطف اسلوبا واصفى موردا واشرف مطلوبا وهو حقيق بان يسمى وحيد الطوبى ودع فيه من دقائق علم الكلام وخوافيه وحلاها بحلية اسعا وقوافيه وذكر فيه المسائل محررة بالدلائل واورد النصح النصيح ببيان فصيح له لفظ صبيح ومعنى مليح شكر الله سعي مؤلفه زبدة اولي الالباب فطوبى له وحسن مآب وفي آخر الكلام الحمد لله الوهاب والصلوة على النبي وآله الاطياب [illegible]

حرره السيد ابو الحسن

صورة ما نظمه البارع الجلاجل والفاضل الكامل الاديب الحسيب النسيب العليم الحيدري والكوكب الدري الجناب المولوي السيد علي حرسه الله ووقاه وحقق آماله ومناه مورخا لهذه القصيدة البهية والمنظومة الدرية

لله نظم مونق مستعذب	دانت به البلغاء لما دانوا
حور كأن نعاج توضح اذ رنت	نحو البهام ودونها الغزلان
فعلى المشادن ضاق عن نظرائه	امسى كغصة حابل بجران
علق نفيس لا يرام ضريبه	نظم حكاه فرائد وجمان
قد ساد عن ندس خبير فاضل	لو يجحدون له الفضائل بانوا
فطن همام سيد وجلاجل	حبر لبيب كيس شيحان
وله المكارم دون عد مكارم	فاهت بها الامثال والاقران
من كان اوحد عصره وزمانه	من لا يروم سواهم الخلان
فابى ما خلق ملكت قلوبهم	لعدا تلك التخضيع والاذعان
وله النبالة والسماحة والنهى	وله الندى والبر والاحسان
من كان يزدي بالفرائد نثره	وله قريض شعره الذهبان
مما البوح بفضله وكماله	ليت بنجم مدحه حيران

ادخت ممتثلا وما مورا به | منه وانی صائم ظمآن
ولی التاسف والندامة من قری | ضیف الوبا وذا رمضان
فعلی صنیع ربّ انی نادم | فامنن علیّ وانک المنان
مالی وسیلة قربه غیر التقی | وبحب آل محمد ولهان
بذهاب نفسی لست اترک حبهم | ما کل مرء فی البلاء یهان
قد شفت ما جاء قربحته بر | لاریب ان جنابه سبحان
من غیر داس البحث قلت مؤرخا | هذا کلام اصله القرآن

سنه ۱۳۰۳ هجریه

وله فی الفارسیة

فرشته منزلتی کاندرین زمانه سزد | عقول را بوجودش کنند بدو شمار
جهان عز و شرف مولوی علی حسن است | که دهر را ابرار فضل اوست تاج وقار
بلند رتبه حکیمی که نقشبند وجود | نمود رشتش جبهت از علم او کشیده حصار
بهار گلشن عرفان که تا نشد مخلوق | گلی نشد چمن روزگار بر دستار
پناه ملت بیضا که از نزاع و بیان | نموده منهج صدق و صواب را هموار
محیط طاعت و زهد و ورع که در شبها | فضای عرش کند ممتلی باستغفار
لسان شرع ندای اگر ز حصر خبر | روا ز عصمت او بود خلق را اقرار

هزار سال بپرواز وهم را دارد — بنای منزلتش از بلندی دیوار

بحل معضله موج چون زند طبعش — هزار مسئله جوشد ز بحر استحضار

قصیده بمواعظ نوشته خامهٔ او — گشوده قفل دران از خزائن اسرار

بسنگ سخت حجج در دماغ بدکیشان — شکسته زند قدر آبگینه‌های خمار

قصیده نی چمنی از اصول خمسهٔ دین — که طعنه‌ها زند از تازگیش بر گلزار

قصیده نی سوی کنز نکات ره‌نما — قصیده نی ز در ابرام و نقض معیار

ثنای آن ز من ناتوان بآن ماند — که قطره عزم کند وصف قلزم زخّار

۱۰۹

همان به است که اکنون بوصف آن گویم

که این قصیده غرّاست مغز الانظار

سنه ۱۳۰۴ هجریه

صورة ما نظمه الفاضل الهمام والنبيل القمقام اغرّ المناقب نخبة الاطائب ذو الحسب الفاخر والاصل الطاهر والعزّ الشامخ والمجد الراسخ البرى عن كلّ شين الجناب المولوى السيد صفدر حسين حرسه رب المشرقين بانور الملوين بالنيرين مورخا لهذه القصيدة السنية التى كانها جواهر عبقرية

بشرى لكم يا ايّها الاخوان — وهناءة يا ايّها الخلّان

انشاء قريضنا شمس فضل مشرق — قد بيع مجّانا به العقيان

عفت العلوم تهدم الاركان + وتابد العصات والقيعان
قد اقفرت وتجرمت اطلالها والدهرات بالخنى حتوان
حفرت دكائبها وسادت اهلها تبكت اثافيها خبا النيران
حيث من علم تبدد شمله + وتقاعدت عن جمعه الاخوان
مارا عني الازمان واهله قد دبها البغضاء والشنئان
اين المحامون الذين تحملوا اين الكماة الغر والفتيان
من شيد وادين الاله احفظوا وبفقدهم قد ثلم البنيان
111 ويل الحزب يدعون هداية وعيونهم قد حاصها العدوان
قوم دليلهم الغراب الى الردى بلسانه يتكلم الشيطان
قد ابدلوه وانكروا معاشه نطقت به الاثار والقران
مالو اعن الدين القويم عماية جهلوا الاله فما لهم غفران
افعالهم قد خالفت اقوالهم لدعائهم كالثعلب الروغان
فوق العقارب بث من اعمالهم تبا لقوم مالهم ايمان
فجواب جهلهم جياد ضمر يوم السباق كانها عقبان
خيل مسومة وجرد شزب يوم اللقاء تقودها الشجعان

maablib.com

بيض المفارق لا تحيد عن الوغى | شمّ الانوف مساعر فرسان
وهيالق وكتائب وقنابل | ومهنّد ومقوّم وسنان
لدن طويل اسمر ومثقّف | صدق الكعوب بمتنه عسلان
رمح ردينيّ وسهم نافذ | وكنائن وحنيّة مرنان
درع دلاص كالنجوم وسابغ | من نسج داود له ومصان
جاواء باسلة ويوم كريهة | عضب رقيق الشّفرتين يمان
قد قادها قيل كميّ اشوس | متمنّط متقدّس شيصان
112 هذا جواب جحودهم وجزاءهم | لا الحبر والاقلام والبرهان
عوجا على اطلال علم اصبحت | قفرا بلاقع ما بها الخلّان
طوبى لقوم اصبحوا وفؤادهم | من خشية لالههم ملان
قد خالفوا اهواءهم عملوا بما | جاءت به الاخبار والفرقان
لهم الزّهادة والتّقى فى دينهم | لرسولهم وامامهم قد دانوا
لا سيّما حبر خبير كيّس | يحكي السّحائب فيضه فهتان
لقد اقتفى آثارهم فى ارثه | وهداه ربّي الباسط المنّان
وهو الكريم للعبد السّمح الّذي | عن رفده يتقاصر الاددان

۱۱۳

ماوى الوفود ببابه وجنابه	ترعوا الركاب تقلقل الكيران
وذوى لبانات اتوه واظهروا	آمالهم ما صابها الحرمان
حاوى الفضائل لايشق غباره	حامى الحقائق باذل محسان
ولقد اتى بقصيدة نونية	بمثالها ما جادت الاذهان
نظم بديع معجب فكانه	حور ملاح خرد وحسان

كثرت فضائله وشعرى قاصر
عنها فاسكت والسكوت بيان

صورة ما كتبه المولى الجليل والحبر النبيل العلام الفهام البدل القمقام السيد السند ابو حميد الاوحد العلم المفرد وفخر الامثال والاقران معدن علوم الوحي والقرآن ذو المجد السني والشرف البهي اللمعي اللوذعي المولوي السيد علي نقي دام مجده ونور ابناءه لهم مقرظا لهذه الرسالة الغير والعجالة المنيفه

خير عنوان في حمد الله المنان

الله احمد في اموري كلها	وبحمده يستكمل العرفان
ربي شكور منعم ولشكره	يستجلب الانعام والاحسان
فرد وحيد لاشريك لذاته	وان ادعاه من له الطغيان
حي سميع مدرك وكماله	يبقى وان لم توجد الازمان

فطر السموات العلى بنجومها ... سبعا طباقا ما لها الاركان

والارض ذات شوارع ومشارع ... ومراتع يرنو بها الغزلان

لو كان رب غير ربي فيهما ... متعارض لوجوبه الامكان

من فيضه اعطاء عقل كامل ... من صنعه الارواح والابدان

فاضت على كل الورى نعمائه ... لا يستطيع بيانها الانسان

يعطي العباد تحننا وتفضلا ... منه العطاء ومنهم العصيان

ان اسلموا فهو الرحيم عليهم ... واذا بغوا فعليهم الغضبان

نبأ عظيم في مدح النبي الكريم

ثم الصلوة على نبي خاتم ... نسخت باكمل دينه الاديان

خير الورى من بشرت بوجوده ... رسل كرام ظهرة اعيان

وتظافرت كتب السماء بوصفه ... وابانه الاحبار والرهبان

كم اية ظهرت له اذ قد دنى ... ميلاده فتحير الشيطان

يا ليلة ولد النبي بصبحها ... لسوادها كنجومها لمعان

جفت بحيرة فارس وملوكها ... هابت به بل اخمدت نيران

وبناء كسرى قد وهى وتكسرت ... شرف له وتزلزل الايوان

لولاهم لم ينتظم دين الهدى	لولاهم لم تخلق الاكوان

القول الوضي في مدح الوصي الرضي

صلّوا على آل النبي المقتدى	انّ الصلوة عليهم القربان
لاسيّما صنو النبي وصهره	اسد الاله تهابه الفرسان
وصفيّه ووصيّه ونجيّه	من بطنه من علمه ملآن
فمدينة العلم النبي وبابها	المولى عليّ ذلك الايقان
ردّت له شمس السماء كانّها	تبع كما يستعبد السودان
آخاه خير الخلق يوم اخائه	هو فى بما لم يوفه الاخوان
طارت لطير جاءه اخباره	سارت بنجم اذ هوى الركبان
نصر الشريعة يوم مكة صاعدا	كتف النبي فخرّت الاوثان
فكانّ شمسا قد دنت نحو الثرى	وشعاعها فوق السماء عيان
اعطاه سيفا ذا الفقار الهه	حتى غزا وتفانت الشجعان
يوم الوغى ضربا بدا ابكاره	فاذا اعتلى قدّت بها الاقران
زوج البتول ابو الائمة كلّهم	من جاء في اوصافه القرآن
من قد تصدّق في الركوع بخاتم	في مسجد فغلت له الاثمان

116

maablib.com

من قد شری برضا المهيمن نفسه	باهى به املاک الرحمان
من لحمه من لحمه من نوره	من نوره فعليكم الاذعان
ولذاك سماه المهيمن نفسه	ولسبره يتنبه اليقظان
فكلامه بكلامه متشابه	وكماله لكماله البرهان
فهو الامام على البرية كلها	ولشرع احمد بعده سلطان
من نصه فی انما اسلوب	من جوده فی هل اتی عنوان
لجهاده فی العاديات شواهد	ولعلمه فی قل كفی تبيان
عجبا لقوم ان راوا اشرافا له	كتموا فلم ينفعهم الكتمان ١٧١
لا تكتم الشمس المضيئة بالعفا	بل كان من كتمانهم اعلان
انی يجی مديحه من قاصر	اعيته عن تبيانه الحدثان
لو ان اشجار الثری اقلام	وبحوره لمدادها اعوان
وجميع من فی الارض كتاب له	لم يستتم لوصفه حسبان

لطف مقاله فی وصف الرساله ومصنفها صاحب النباله ادام الله افضاله

بعد الصلوة على النبی واله	انهيكم يا ايها الخلان
هذا كتاب من حكيم شاعر	حسن الصياغة كله الاحسان

معناه درٌّ لفظه صدفٌ له — والشعر بحرٌ طبعه نيسان
نظم الكلام مسائلاً ودلائلاً — فبدى لعين كماله الانسان
عمّ الانام بنفعهم من نظمه — واتى بما لم تسمع الاذان
اوفى نصائحهم بوزن كامل — خفّ الكلام وثقل الميزان
نظم بديع اتقنت اشعاره — امراقه الياقوت والمرجان
في نظم الناظرين نزاهة — وتفرّحٌ فكأنه البستان
تزهو على زهر الرياض زهوره — وبعرفه لا يشبه الريحان
١١٨ سلب الحجى بمذاقه فكأنه — خمرٌ دوائر شعره قد حان
في نظمه للمؤمنين معانهٌ — وفواكهٌ والنخل والرمّان
يا ناظماً نظم اللآلي شعره — وهو الذي في فكره عمّان
حبر اديب مصقع علّامة — حسن الخلائق كله العرفان
ذو عزّة وصناعة وبراعة — وبمثله يتفاخر الازمان
بدل خطيب مفلق ذو حكمة — لا يحتذي بمثاله حسّان
بيت العلا ايمانه بنيانه — ومدارج التقوى له الجدران
اقواله وفعاله وخصاله — محمودةٌ وجميعها الجيران

فاق البديع فصاحة وبلاغة — الى يقاس ببيانه سحبان

اهدى الى كتابه فكانه — بكر بغالي مهرها الشبان

الفية ثم اجتنيا كلّه — من دوحة طابت لها الاغصان

ارجوزة بالمعجبات تكلّمت — فالشعر لفظ والشطر ولسان

حسناء معجبة اتت فحسبتها — ديوان شعر شعره ديوان

كسبت من الشمس الضيا فكانها — بدر تمام ماله النقصان

ارخت عام كماله مستعملا — يجلى بالطف نظمه الايمان

قوله تاريخ طبع رسالة نتيجة طبع وقاد فاضل جليل المولوي السيد محمد حسين صاحب المعروف بالسيد محمد غلام حيدر صاحب دام مجده السامي صاحبزاده جناب مفتي علامه مد ظله العالي

سنة ١٣٠٣ هجرية

لله الحمد كه از فضل عزيز وهاب — شد ازين مصحف فرقان نور وجلال اسلام

هر دين شمس كه از پرتو او پرنور است — ساحت عزت و تمكين رجال اسلام

حكمت عين مبين از دل او ميجوشد — سينه اش معدن بحر علم وكمال اسلام

طبع والاش چو انداخته ظل نورش — بدر تابان شده اين تازه هلال اسلام

آمد اين نسخه پى اهل سداد وگفت — حجت بالغه بر صدق مقال اسلام

وكمال حكمته وعظمة شانه	شهدت به الاكوان والاعيان
عرفانه في العجز عن عرفانه	شكرانه فيه له شكران

في النعت والمنقبت

ثم الصلوة على النبي محمد	خير الورى للانبيا سلطان
وعلى الكرام الطاهرين من آله	من نوره من نورهم لعيان
هم اهل بيت كرامة وطهارة	وهم يباهي الرشد والاحسان
هم سادة هم قادة الطهار	قد خصهم بثنائه الرحمن
فاقوا البرايا عزة وكمالا	ليست لهم في فضلهم اقران

١٣١

في تقريظ الرسالة

ثم اعلموا يا اخوتي ان هذه	شجر جناه العلم والعرفان
اوانها كنز المعارف والهدى	ونظيرها ما شاهد الاعيان
نظم بهي من حكيم كامل	حبر به يتفاخر الاقران
حلاه شمس العارفين بضوئه	فلنوره من نظمه لمعان
هو من شواهد علمه وكماله	وعلى جلالة فضله برهان

في تاريخ الرسالة

maablib.com

ولنا بوجه اجادة تاريخه | | نور و رشد حكمة تبيان

سنة ١٣٠٣ هجريه

قد تم تحريره وكتابته على يد العاصي الراجي رحمة ربه العزيز القوي السيد محمد عسكري البجنوري غفره الله الواهب الغني في الثامن والعشرين من ربيع الثاني في السنة الرابعة من المائة الرابعة بعد الف من الهجرة المقدسة على صاحبها آلاف الصلوة والتحية

Haji Dawood Nasir Library, M. Syed Mohd Dehlavi KARACHI-18
MAAB 1431
مركز احياء آثار بربرية
maablib.com

هذه هي النسخ المرجحة والمجوزة من المصنف مد ظله العالي دفعاً لبعض المباحث اللفظية والمعنوية

صفحه	سطر	الاصل	النسخه	صفحه	سطر	الاصل	النسخه
۱۰	۴	لابن الشبل فعنده تصلات	ابن الشبل لهو صلات عنده	۱۸	۱۲	فثابت	لثابت
۱۱	۱۴	فعمو	لعمو	۱۹	۷	فحاجة	لحاجة
۱۲	۱	ان السموات العلى ولارضها	اما السموات العلى واورضها	۲۰ ۴۵ ۸۳	۱۴ ۱۲ ۴	فمحقق	لمحقق
ایضا	۷	فعذبها	لعذبها	۲۰	۱۵	فمسلم	لمسلم
ایضا	۱۴	فالروح	للروح	۲۴	۱۳	انّ القديم	امّا القديم
۱۳	۵	احرى	حيناً	۲۶	۶	فالستر	الستر
ایضا	۱۳	فالشمس	كالشمس	۲۶	۵	فلشانه	لشيونه
ایضا	ایضا	فالليل	الليل	۳۰	۱۳	فيضان	فيصان
ایضا	۶	فقطعه	لقطعه	۳۱	۱۴	فعيان	لعيان
				۳۲+۵+۳۶+۵+۳۴+۵+۴۰+۷+۴۱+۴+۶			
ایضا	۱۴	فالغصن	كالغصن	۳۱	۴	فما	لما
ایضا	۱۵	فالبدر	كالبدر	۳۶	۹	فمشاهد	لمشاهد
ایضا	ایضا	فالورد	للورد	۴۱	۵	فالاحسان	الاحسان
۱۴	۱	فالبرق	للبرق	ایضا	۱۰	فمحقهم	لمحقهم
ایضا	۲	فكنرجس	هي نرجس	۴۳ ۵۸	۱۱ ۵	فامر	لامر
ایضا	۴	فالالف	الالف	۴۳	۳	فمحيطة	لمحيطة
۱۵+۱۲+۱۷+۱+۴۲+۱۴+۳+۴۳+۴		فكما	لكما	۴۴	۱۱	انّ العباد	امّا العباد
۱۶	۵	فقول	كلام	ایضا	۱۲	فمتاعهم	لمتاعهم
۱۸	۱۱	فظاهر	لظاهر	ایضا	۱۳	فطعامهم	لطعامهم
ایضا	۸	فاصله	لاصله	۴۵	۳	فالامهات	الامهات

۱۹+۷+۲۶+۱۱

صفحه	سطر	الاصل	النسخة	صفحه	سطر	الاصل	النسخة
٤٨	١	فعصمة	لعصمة	٦٦	٣	من جذع	في جذع
ايضا	٢	فعاد	لعاد	٦٧	١	جبلا له فعيان	فعزة لعيان
ايضا	٦	فالعدوان	للعدوان	٦٨ ٧٢	١٢ ٨	فشاهد	لشاهد
ايضا	١٥	ما هو	ما قد	٦٨	١٥	فكليه	لكليه
٤٩	١١	لا احسد	او حسد	٧١	٢	وحياته	فحياته
٥٠	٧	فمحال	لمحال	٧٣	٥	ان الامام	واذا الامام
٥٠	١٥	فواجب	لواجب	ايضا	٨	فممكن	لممكن
٤٩ ٥٢ ٥٤	١٤ ٨ ٩	فالقران	القران	ايضا	٦	فمن	لمن
٥٣ ٥٣	١٣ ١	فمعجز	لمعجز	٧٤	١٠	فالعقل	الادراك
٥٣	٥	وباحمر قمر الشمس منشق وقرص السما انشق من ايامه		ايضا	١٢	فكانها	ولغوته
٥٣ ٩٣ ٩٥	١٥ ٦ ٧-٨ ٧	ففي	لفي	ايضا	١٣	السان	الانسان
٥٧	١٣	فعصمته	لعصمته	٧٥	٦	فدار	لدار
٥٨	١٣	فالطغيان	للطغيان	ايضا	٨	فرادة	لمرادة
٥٨ ٥٩	١٣+١٥ ١+٢	ان الامام	اما الامام	ايضا	ايضا	فهوان	لهوان
٥٩	٣	فمقام	لمقام	ايضا	١٢	فناره	جهنم
ايضا	٨	فتاثيد	لتاثيد	٧٧	١٠	فسموم	لسموم
٦٠	٨	فعصمتهم	لعصمتهم	٨٣	٣	لارضنا ولكلها	بلادنا في حين
٦٥	١	فعذرى	لعذرى	٩٠	٢	لرد لصدقه	بدو لصدقه
ايضا	١٣	من احرم	لا مرة	٩٣	٣	فابق	لا ابق

١٢٢

صفحه	سطر	الاصل	النسخه
۹۳	۵	فيوضع	ليوضع
۹۶	۱۵	البهتان	بهتان
۹۹	۱۳	اصله فلسان	ازلفته لسان
۱۰۳	۱	لمنازل	بمكرهم
ایضا	۸	وجنانا الایمان	وقطوفها الایمان

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۶۹	۲	قضى	مضى
۷۰	۸	التقى	النقى
ایضا	۹	المعان	اللمعان
۷۷	۱۰	الحميم ولهكذا	الحميم وهكذا
۸۹	۷	السما	السماء
۹۱	۲	ونثر	اونثر
۹۶	۲	لما	لما
۹۸	۱۰	ما آلهم	مالهم
۹۹	۱	الاتقيآء عدل	الاتقياء عدول
ایضا	۶	لكذب	للكذب
۱۱۱	۳	ركت	تركت

الاشارة الى مالابد من تصحیح

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۱	۳	وجود	وجوده
۶۶ ۲۲	۹ ۹	بكمالهم قادر	بكمالهم قادرا
۲۸	۹	جزء	جزءا
۳۰	۱۳	فيضان	فيضان
۳۱	۶	فخلق	فلنخلق
۳۸	۱۳	فيصنعه	فلصنعه
۵۱	۸	الاالبنيان	البنيان
ایضا	۱۴	واليه	ووليه
۵۳	۱	كنيز	فكنيز
۵۸	۹	نصبه	نصّه
۶۸	۳	والدوح اقبل	شجراذ اقبل
ایضا	۷	نتى	كنز
۶۶	۳	حلو	جنى

تصحیح النسخه از صفحه ۱۰

صفحه	غلط	صحیح
۱۰	وماشر الجيران	او معشر الجيران

التصحیح الضروری من الحاشیه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۵	۱۳ه	در اثبات اکر او تعالی شانه ... است وابدی وقدیم	... قائل میباشند ۱۲
۱۶	ه۱	تحقیق کلا زبرای خدا ... است شان او صفات او	تحقیق برای خدا ... شان او صفات